

924

الخميس  
14 أيلول - 2023

مجلة  
الامر  
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٨ صفر الخير ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر



ثلاث مدن في خدمة الزائرين..  
خدمات كبرى تقدمها العتبة الحسينية على  
مدى أيام الزيارة الأربعينية

الأستاذ حسن رشيد العبايجي: يجب إنشاء محطات  
إعلامية ترتبط بزيارة الأربعين للرد على الهجمات  
التي تحاول تشويه هذا التجمع المليونى

## رأيكم .. يهمنّا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من  
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة  
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها  
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات  
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

[ahrar.weekly.iq@gmail.com](mailto:ahrar.weekly.iq@gmail.com)



# "حسينٌ مّي وأنا من حسين"

للظالمين حُكم رقاب المسلمين، فكان لابد من تضحية عظيمة لإحياء التعاليم الإلهية ونشر رسالة الإسلام الكبرى إلى العالم أجمع، ولم يتحقق ذلك إلا بنهضة سيد الشهداء (عليه السلام) وتضحياته.

ويروى أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان يتأذى لبكاء الإمام الحسين (عليه السلام) وهو لا يزال صغيراً، فكيف به بأبي وأمي لو كان حاضراً في كربلاء ورأى بعينيه ما فعله أعداء الدين والإنسانية بسببه وريحانته.

ومع هذا المصاب الجلل، فلقد أراد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن نبقي متمسكين بنهج الإمام الحسين (عليه السلام) والسير على دربه الشريف، وأن لا نخذل عنه أبداً، فإن المسير على دربه تعني الفوز بالدارين، وتعني صلاح النفس البشرية مهما كانت النوازع والمحاولات الشيطانية، فإذا أردنا أن نبقي مسلمين مؤمنين فما علينا إلا أن نخفي ذكرى الشهيد الخالد وسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأن نستظل دائماً بظلال نهضته وتعاليمها التي أضحت اليوم عالميةً وكونيةً، ولن يبقى إنسان على البسيطة إلا وسيهتف بـ (يا حسين).. أليس هذا هو الوعد الذي وعدنا به نبينا المختار (عليه أفضل الصلاة والسلام)؟.

عجبتُ هذا الارتباط العظيم بين النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والإمام الحسين (عليه السلام) إنها ليست رابطة الدم وحدها، وإنما هي علاقة الانتجاب الإلهي لخير النبوة وخير الإمامة، وامتداد القيم والمبادئ الإنسانية العظيمة التي تجسدت في سيرة وحياة نبينا الأكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام) وسيرة ونهضة سبطه أبي الأحرار (عليه السلام)، حتى قيل: الإسلام محمّدي الوجود حسيبي البقاء.

وها نحن نستذكر بالآلام والأحزان ذكرى رحيل نبينا المصطفى (صلى الله عليه وآله) يُعيدنا هذا الحزن لتتذكر على ما جرى لسيد الشهداء (عليه السلام) الذي لم يجر على أي أحد من البشر مثلما جرى عليه يوم الطف الدامي، وكأته (صلى الله عليه وآله) لم يقل: "حسين مّي وأنا من حسين".

لقد حاز إمامنا أبو الأحرار (عليه السلام) الصدارة عند جدّه (صلى الله عليه وآله) ونشأ وصار وترّبي تحت رعايته، بل ورضع الحليب من إمامه فاختلط دمه بدمه ولحمه بلحمه، وكان النبي المصطفى لا يذكر أحداً كما يذكر الحسين العظيم الذي سيقتل على عرصات كربلاء، ولكنه (صلى الله عليه وآله) يعرف بأن في هذه التضحية إحياء الدين وإعلاء كلمة الله (سبحانه وتعالى) بعدما ينقلب القومُ وتنكشف النوايا ويُصار



◀ علي الشاهر

# المحتويات

8 شؤون المرجعية

لندن تشهد إقامة مسيرة  
الأربعين الحسينية الـ (٤٣)



10 مرجعية الـ (١٠٠٠) عام

الحركة العلمية في النجف  
الأشرف في القرن الثامن الهجري



12 شذرات علمائية

أول بيت كربلائي علوي  
خطت أنامل أهله القرآن الكريم  
بالورثة (ج: الأخير)



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الإلكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

### رئيس التحرير

علي الشاهر

### مدير التحرير

حيدر عاشور

### هيئة التحرير

حسنين الزكروطي

رواد الكركوشي

حيدر السلامي

### المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - ندير شاكر

### الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

### الأرشيف

ليث النصراوي

### الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

### التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

علي سالم

### التصوير

وحدة المصورين



### صورة الغلاف

20 ملف العدد

**ثلاث مدن في خدمة الزائرين..**  
خدمات كبرى تقدّمها العتبة  
الحسينية على مدى أيام  
الزيارة الأربعينية



50 ريبورتاج

**مسيرة الأربعين:**  
بداية التحوّل العالمي  
الكامل



48 حوار العدد

**في حوار ننعي به رحيل  
نبيّ الرحمة..**  
أمير المؤمنين (عليه السلام):  
لقد انقطع بموته ما لم  
ينقطع بموت غيره من النبوة



64 نساء خالات

أمّ المؤمنين خديجة..  
الصديقة المقدسة  
(١ - ٢)

56 من أدب الطف

قنينه ماء

51 يا حسين...

سَكَبْتَ أَلْدَمَعَ فِي  
ذُكْرَاكَ غَمْرًا... وَسَمَوْتَ  
بِخِدْمَتِكَ شَرَفًا وَقَدْرًا

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## كيفية استثمار وتسخير المعطيات العاشورائية الخلاقة في بناء العراق؟

◀ بقلم / طالب عباس الظاهر

ففي الخطبة الثانية لسماحة السيد احمد الصافي (دامت توفيقاته) بتاريخ 27 / صفر / 1433 هـ الموافق 20/1/2012 م، تحدث قائلاً:

### "الأمر الأول

أنا أعتقد إن هذه الزيارة أصبحت تشكل منعطفاً مهماً جداً في هذا الوقت، بل استطيع أن أقول إن هناك موسماً خاصاً يسمى موسم الأربعين، لذا لا بد أن نقف عند هذه الظاهرة وهذا التوجه ثم نسأل انفسنا: ماذا يمكن أن نوفر وأن نساعد؟ هذه الأعداد مهذبة جداً ومنضبطة جداً، وهذه الاعداد بذلت اموالاً طائلة وجهداً كبيراً خلال هذه الزيارة وحتى الزيارات الأخرى .. وخلال هذه المسيرة من المهم جداً أن نحصي تلك الاخلاق والبصمات التي يتعامل بها الزائر من جهة والمستقبل للزائر من جهة ثانية.

لو تكلمنا مع كثير من الاخوة ممن لم يعيشوا هذه الزيارة حقيقة اللسان يكون عاجزاً عن ذلك.. هذه الطبيعة والألفة الموجودة عند

قد لا نغالي إن أطلقنا توصيف المعجزة على الموسم العاشورائي لهذا العام وختامه في حدث زيارة الأربعين، وإذا ما نظرنا للأمر بمنظور مادي خلال فترة العزاء منذ دخول موسم الأحزان في العاشر من شهر محرم الحرام ولحد العشرين من شهر صفر الخير.. بعيداً عن المعنويات، وإلا فإن (25) مليون زائر تقريباً يشاركون في الزيارة رقم مهول، وعددنا ليس سهلاً تصديقه، كونه يمثل التعداد السكاني لعدة دول قريبة.

هذه الحشود البشرية الكبيرة جداً يدخلون المدينة المقدسة ويخرجون بسلام وأمان، ويتوفر لهم الإيواء والأكل والشرب والعديد من الخدمات الأخرى مما قد لا يحظر على بال بشر.. شيء يكاد لا يصدق إن لم تكن هناك أنفاس وبركات غيبية ترعى هذه الحشود، وتدفع في سبيل تيسير أمورهم وحفظهم بجاه الإمام الحسين عليه السلام ووجاهته عند الله تعالى، وهو مما يجب التوقف عنده والتأمل فيه مطولاً من أجل بناء مستقبل العراق والعراقيين.

## بمناسبة انتهاء الموسم العاشورائي لا بد لجسور الثقة أن تُمد بين الفرقاء السياسيين، وحالات التفاهم لا بد أن تسود، فالبلد لا يتحمل تشنجات اضافية، والبلد لا يريد مسائل تبقى دائماً محل توتر ..

استثمار وتسخير هذه الطاقات الهائلة للعراقيين في سبيل بناء البلد، وماذا لو وجهت مثل هذه الجهود الجبارة من الناس الخيرة في حلّ مشاكل العراق؟ هل تبقى لدينا مشكلة؟! حيث يقول سماحته:  
"الأمر الثاني:

سبق وذكرنا أنّ العراق يُبنى ويتطور من خلال ابنائه والعراق توضع له السياسة من خلال ابنائه، هؤلاء الابناء أما ان نثق بهم او لا نثق بهم .. نحن نعتقد ان الشعب العراقي لا زال يثق بهم .. عليهم فقط ان يخلصوا النية للخدمة .. فالبلد فيه استحقاقات وهذه الاستحقاقات تستدعي ان يكون الانسان مخلصاً بداخله لخدمته لهذا البلد .. واعتقد لا مجال لنا للخروج من أي مأزق الاّ بتحكيم منطق الحكمة والعقل والجلوس لغرض التفاهم .. لا خروج من هذه الازمة الا بان يكون هناك استعداد نفسي ايضاً لكل الاطراف ان تحل المشكلة.. واذا لم يكن هناك استعداد لو جلسنا مئة جلسة قطعاً سينظر احدنا للآخر نظرة عدم الثقة والتأمر والخداع وأمثال هذه المصطلحات .. جسور الثقة لا بد ان تُمد، وحالات التفاهم لا بد ان تسود، فالبلد لا يتحمل تشنجات اضافية والبلد لا يريد مسائل تبقى دائماً محل توتر بين الفرقاء السياسيين .. لا بد ان نجلس ونتحاور ونحكّم منطق العقل والحكمة وهذا الشعب يستحق ممّا كل ذلك والكل معني في ذلك فالعراق بلد نفتخر بالانتماء اليه وفيه من التضحيات ما لم تدون لوجدنا فيه الشيء الكثير ..

وان منطق العقل والحكمة يقول انا اتنازل عن شيء وانت تتنازل عن شيء ولا بد ان نحب ابناء هذا الشعب ونعمل سوية من اجل النهوض بالشعب .. اعتقد هذه مشكلة ويمكن حلها لكن الاخوة لا اعرف لماذا لا يبادروا الى الحل !!!؟؟

نعم تحتاج الى جرأة والى محبة .. اعتقد اذا تعاملنا بهذه الروح الحقيقية الابوية للبلد وكل واحد يشعر ان عليه بعض الالتزامات قطعاً البلد ستره بعين اخرى فيها تفاؤل وامل وفيها محبة لهؤلاء الناس والناس كلها تنتظر الخير ان شاء الله تعالى من الحكومة".

الناس تستأهل الانسان ان يلتفت لها ويراهن عليها سواء في تطوير البلد ونجاح العملية وفي أي خدمة من الخدمات، وأود أن ألفت النظر إلى إن هذه الزيارة اشترك فيها الكثير من غير المسلمين.. وأشترك فيها من غير الشيعة الشيء الكثير وبعضهم من داخل العراق وخارجه ..

هذه الطبيعة التي تجعل هذا التآلف وهذه المودة تحتاج أن نقف عندها لماذا؟! لأنّها قصدت شعيرة دينية بعيداً عن كل الأغراض السياسية، وتعاملت مع عقيدة وفكرة وارتباط وبالنتيجة الحمد لله نجحت. فلم تسجل احداث فيها شجار وطعن وفيها ما فيها.. فهذه الزيارة واقعاً تحتاج ممّا الى لفتة ووقفة !!

التقينا مع بعض الاخوة كانوا من دولة تركيا يعيشون في المانيا وهم جاؤوا مشياً .. فسألناهم: ماذا رأيتم؟! فقالوا : نحن عندنا في المانيا عندما نحاول أن نجتمع بعض الأموال من أجل مسجد أو شعيرة كنا نرى انفسنا نقدم شيئاً .. الآن عندما جئنا مشياً تبين اننا لم نصنع شيئاً.. هذا الولاء والوفاء والكرم والاخلاق شيء خارج عن الوصف! طبعاً هذا كله رصيد للبلد وعطاء البلد، وهذا هو شعب العراق، لاحظوا اخواني الولايات الذي مرّت بالعراق والحكومات التي قست بشكل لا يوصف ورغم كل ذلك الناس بقيت متفائلة ومتفانية ومحبة لبلدها وللخير وترجى النهوض بالبلد نحو الافضل.. فالأفضل، ورغم ذلك لم تترك الناس عقيدتها ولم مهمها الموت ..

اخواني قطعاً هذا شعب لا يقتل وهذا شعب يريد ان يصنع الحياة وهذا الشعب عندما هكذا يتفاعل يريد ان يصنع الحياة، وقطعاً هو قادر على ذلك .. كل الجهات بذلت جهداً لا يمكن ان نغفله.. وعندي هامش صغير فقط لغرض تدارك الأمور في المستقبل:

هكذا زيارات تحتاج إلى تقسيم العمل والجهد، وأعتقد إن الجهات الأمنية تكلف بالجانب الأمني فقط حتى لا يرهق رجل الأمن، ويبدأ يتصرف تصرفات قد تكون أكثر من طاقته .. ونهياً له جميع الوسائل الموجودة.. نحن نعاني في كل سنة مسألة العودة وطبعاً في هذه السنة تُشكر كل الجهود على النقل الذي حدث.

كان يفترض بالجهات التي ساهمت في النقل ان تراعي ان المنقول فيه امرأة وفيه شيخ كبير وفيه ما فيه .. فمن غير المناسب ان تأتي بهذه السيارات الكبيرة (الحمل) وإنما بسيارات صغيرة او باصات معدة لنقل المسافرين حتى نكرم هؤلاء الاخوة بنقلهم .. وانا اشكر جميع الاخوة الذين نقلوا، ولكن هذا من باب التقويم لعملية قد نحتاجها في المستقبل، وانا اشكر جميع من خدم وعمل وساهم في خدمة الزائرين في هذه الزيارة ."

أما في الشق الثاني من خطبة سماحة السيد حول الوضع السياسي في البلد فقد تطرق إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي حول امكانية



## لندن تشهد إقامة مسيرة الأربعين الحسينية الـ (٤٣)

إن "جموعاً غفيرة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من الجاليات الشيعية المقيمة في لندن، أقامت مسيرتها العزائية هذه إحياءً لذكرى الأربعين الحسيني".

وأضافوا بأن "المسيرة تمثل أكبر تجمع بشري سلمي شيعي لإحياء أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام) وكنسخة أوروبية لمسيرة إحيائها نحو كربلاء المقدسة"، مؤكداً بأن "هذا الحدث كان حسينياً بامتياز وخلا من أي شعارات سياسية، سوى تعظيم تضحيات أبي الأحرار (عليه السلام) وغرسها في نفوس الأجيال الناشئة".

وأوضحوا بأن "عددًا من المؤسسات والمراكز الشيعية أشرفت على تنظيم هذه المسيرة الحسينية الولائية، وبمشاركة لرجال دين ومسؤولين حكوميين من طوائف دينية مختلفة".

وأشاروا إلى أن "المسيرة أختتمت بإقامة مجلس عزائي كبير لاستذكار مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) وتضحياته العظيمة التي قدمها في سبيل إحياء قيم ومبادئ الإسلام المحمدي الأصيل".

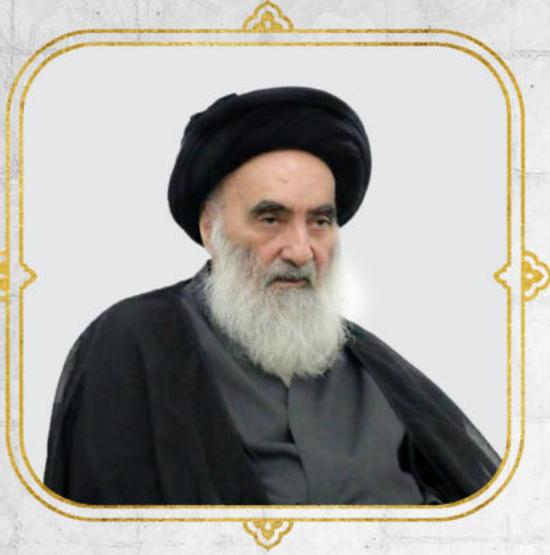
جدير بالذكر أن هذه المسيرة تقام بجهود عدد من المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية العليا والمراكز الإسلامية في بريطانيا.

فيما شهدت مدينة كربلاء المقدسة مشاركة الملايين من المعزين من داخل العراق وخارجه لإحياء الأربعينية المباركة واستذكار التضحيات العظيمة للإمام سيد الشهداء (عليه السلام) ومصائب سبايا أهل البيت (عليهم السلام) وما جرى عليهم من قبل أعداء الدين والإنسانية، كان العالم خلالها يشهد مسيرات مشاهمة بأعداد أقل ولكنها دوت بشعار (لبيك يا حسين) هذا النداء والهتاف الولائي الذي لم يتخل عنه الشيعة الموالون حتى وهم في بلدان المهجر.

حيث انطلقت وسط العاصمة البريطانية لندن، ظهر يوم الأحد الماضي، المسيرة العزائية الراجلة التي أقامتها الجاليات الشيعية، تعظيماً للمسيرة المليونية نحو كربلاء المقدسة بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وحملت المسيرة التي تقام بنسختها الـ (43) شعار "ويبقى الحسين (عليه السلام)"، وانطلقت من نصب قوس الرخام الأبيض (ماريل آرچ) الواقع عند تقاطع أكسفورد ستريت وإدجويز رود وبارك لين في لندن، من الساعة (12:30) ظهراً واستمرت حتى الساعة (5:30) عصراً.

وقال القائمون على المسيرة في أحاديث صحفية تابعتها (الأحرار):



## فتاوى

سبحان الله وبحمده  
والله أكبر ولا شريك له  
والله أعلم بالصواب

### تربية الأولاد

◀ متابعة / محمد حمزة الجبوري

**السؤال:** هل تقع مسؤولية التربية من ناحية المسائل الشرعية وغيره من الأمور الحياتية في الشرع على الأم أو على الأب أو على الاثنين معاً؟ وإذا كان الوالدان منفصلين فعلى من تقع المسؤولية؟

الجواب: هذا من شؤون الحضانة وهي مشتركة بينهما إلى أن يبلغ الولد سنتين، ثم تختص بالأب سواء انفصلا أم لم ينفصلا.

#### السؤال: هل يجوز ضرب الأولاد؟

الجواب: إذا توقّف التأديب على إعمال القوّة والضرب جاز، والأحوط لزوماً أن لا يتجاوز في ذلك ثلاث جلدات وأن يكون برفق بحيث لا يوجب ذلك احمرار البدن أو اسوداده، وفي جوازه بالنسبة للبالغين إشكال فالأحوط لزوماً تركه.

**السؤال:** ما هي نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك أبنائهما يشاهدونها؟

الجواب: كل ما ينافي تنشأتهم نشأة دينية صالحة ممّا يتضمّن الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الأفكار الهدامة والصور الخليعة المثيرة للشهوات الشيطانية، وكلّ ما يوجب الاضطراب الفكري والخلقي للمشاهد.

**السؤال:** هل يجوز للأب مراقبة الولد أو البنت من خلال فحص موقعه أو هاتفه ليرى مع من يتحدّث صوتاً له؟

الجواب: يجوز بمقدار الضرورة فيما تتوقّف عليه صيانتهم من المحرّمات.

**السؤال:** ما هي حقوق الأبناء على الآباء؟  
الجواب: أن يحسنوا تربيتهم وينفقوا عليهم مع الحاجة.

#### السؤال: هل طاعة الوالدين واجبة؟

الجواب: تجب الطاعة إذا كانت مخالفتها موجباً لتأذيها الناشئ من شفقتهم عليه.

**السؤال:** هل يجب على الأب تعليم ابنه الأحكام الشرعية؟  
الجواب: نعم، بمقدار ما تتوقّف عليه تنشأته نشأة دينية صالحة.

**السؤال:** هل يجوز للولد تنبيه الوالد على أخطائه التي تسبّب له ولأبنائه الإحراج مع الناس؟

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحّته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتهم، فلا يحدّ النظر إليهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة معهما.

**السؤال:** هل يجوز للفتاة غير المتزوجة أن تقص شعرها من دون رضا أحد الوالدين أو كليهما؟

الجواب: لا يجوز لها مخالفتهم إذا كانت موجبة لتأذيها الناشئ من شفقتهم عليها.

**السؤال:** هل تجب إطاعة الوالدين أم هي مستحب مؤكّد؟

الجواب: تستحب إطاعتهم، ولكن إذا كانت المخالفة موجبة لإيذاهم الناشئ من الشفقة على الولد لم تجز.



## الحركة العلمية في النجف الأشرف في القرن الثامن الهجري

◀ الشيخ الدكتور عدنان فرطان آل قاسم

وصف الرحالة المغربي ابن بطوطة (ت: 779 هـ) في رحلته المعروفة (رحلة ابن بطوطة) النجف الأشرف التي زارها في القرن الثامن الهجري قائلاً: "نزلنا مدينة مشهد علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالنجف، وهي مدينة حسنة في أرض فسيحة، دخلناها من باب الحضرة، فاستقبلنا سوق.. ثم الحضرة حيث قبر علي (عليه السلام)، وبازائه المدارس والزوايا والخوانق، ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة من الشيعة، ولكل واردٍ عليها ضيافة ثلاثة أيام من الخبز واللحم والتمر، مرتين في اليوم..".

يشير هذا الوصف لواقع النجف الأشرف في القرن الثامن الهجري إلى وجود حركة علمية ومدارس دينية، لها طلابها ويسكنون أقسامها الداخلية، وأن هنالك من ينفق على هذه المدرسة ومهَيِّئ لطلابها وزوّارها المواد الغذائية.

ويمكن أن نستنتج من خلال ما ذكره ابن بطوطة عن النجف، أن هذه المدينة قد بدأت باستعادة نشاطها العلمي وأن فيها حركة علمية متصاعدة.

ومما يعزز هذا الاستنتاج هو ظهور بعض الأعلام في حوزة النجف الأشرف، عرفوا بمكانتهم العلمية، ووزارة نتاجهم العلمي وخاصة في مجال الفلسفة والعرفان والحكمة وعلى رأسها السيد حيدر الأملي الذي سكن المدينة قرابة الثلاثين سنة استنطاق خلالها أن يكتب ما مجموعه (26) كتاباً ورسالة، تناول العرفان والتفسير وتأويله، والتصوف والفلسفة، وعناوين كتبه ورسائله تدلّان على مشربه الفلسفي والعرفاني، علماً بأن الأملي كان من تلامذة فخر المحققين (محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، ت: 726 هـ) وكتب له جملةً من المسائل الفقهية وأجاز له في سنة (761 هـ) روايتها.

كما أن النجف الأشرف قد ضمت في مدرستها وحوزتها العلمية مجموعة أخرى من العلماء كان لهم آثارهم العلمية في الفقه وعلم الكلام، والمنطق وبقية حقول المعرفة.

**ومن أولئك الأعلام (تقدّست أرواحهم الزكية):**

الشيخ حسين الأسترآبادي؛ الذي أقام بالنجف الأشرف وكتب لها حاشية الإرشاد، ومنهم: حمزة بن حمزة العلوي، وله إجازة رواية من فخر المحققين الحلي الذي يثني عليه فيها، ومنهم: عبد الرحمن العتايقي؛ شارح نهج البلاغة، وكتب في الفلسفة والحكمة والمنطق تنوف على (15) كتاباً ذكر بعضها صاحب الأعيان.

ومنهم أيضاً: السيد عبد الله بن شرفشاه الحسيني، الذي ينقل عنه الكفعمي في حواشي مصباحه بعض الفوائد، ويروي عنه أحمد بن فهد الحلي (ت: 841 هـ).

وهناك أعلام آخرون لهم آثارهم العلمية، حوتهم حوزة النجف الأشرف، في هذه الفترة الزمنية (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

لقد استطاعت النجف الأشرف أن تنهض في هذا القرن بعد أن فقدت حوزة الحلة مركزيتها العلمية بتأسيس مجموعة من الحوزات الفرعية من قبل الناهمين من خريجيها، فكانت هناك حوزة جبل عامل التي أوجد فيها الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت: 786 هـ) مدرسة فكرية نشطة، وهو من خريجي مدرسة الحلة وحوزتها العلمية، وكذلك نشطت حوزة أصفهان وكاشان، وبلدان أخرى.

وكان للنجف الأشرف وحوزتها نصيب من هذا النشاط، فظهر

فيها علماء كبار استطاعوا أن يعيدوا لهذه الحوزة المباركة مجدها، وعلى رأس أولئك الأفاضل من العلماء: الشيخ أبو عبد الله المقداد السيوري الغروي (ت: 826 هـ).

**أما عن أهم معالم الحركة العلمية في حوزة النجف الأشرف في هذا القرن:**

أولاً/ تشييد المدارس الدينية، فقد شيّد المقداد السيوري مدرسته المعروفة في النجف الأشرف باسمه، ثم عُرفت بالمدرسة (السليمة) نسبة إلى بانيها الثاني (سليم خان الشيرازي)، ويعود بناء المدرسة الأولى إلى سنة (828 هـ)، والبناء الثاني إلى سنة (1250 هـ) وهي واقعة في صوب المشراق في سوق الصاغة.

ثانياً/ تجديد نشاط حركة التأليف والكتابة: إذ بدأ العلماء والمحققون والباحثون بالتأليف في الفقه والتفسير والعقائد والأدعية، فصنّف العلماء المحققون من الحوزة العلمية في النجف الأشرف في مختلف الحقول الإسلامية في هذا القرن رغم قلّة عددهم حسب الأسماء المدوّنة في التاريخ.

ثالثاً/ ظهور علماء كبار: فقد حفلت حوزة النجف الأشرف في هذه الفترة بأسماء لامعة من أعلام الشيعة الإمامية، كان لهم نشاطهم العلمي، وخلفوا لنا تراثاً وصلنا الكثير منه، ومن أولئك العلماء:

1- الشيخ الكفعمي، إبراهيم بن علي بن صالح (كان حياً سنة 895 هـ) وأختلف في محلّ دفنه، له مؤلفات كثيرة إلا أنه عُرف بكتابه (المصباح) أو (مصباح المتهجّد).

2- المولى الحسن بن راشد الحلي (كان حياً سنة 830 هـ) وهو من تلامذة الفاضل المقداد.. ومن أرخ وفاة أستاذه، وكان شاعراً أديباً فاضلاً فقيهاً، له مجموعة الأراجيز في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وفي مواضيع أخرى.

3- المولى الحسن بن محمد الأسترآبادي: والذي عبر عنه الشيخ أغا بزرك الطهراني بأنه "من أكابر علماء متأخري أصحابنا"، وقد عُرف بتضلّعه في التفسير وله كتاب (معارج السؤول في مدارج المأمول.. في تفسير خمسمائة آية من آيات الأحكام) في مجلدين، بالإضافة إلى كتاب آخر في نفس الموضوع بعنوان (عيون التفاسير).

4- الشيخ خضر نجم الدين بن محمد الحلبرودي: وحلبرود هي قرية من أعمال الري بين بلاد مازندران والري، فهو رازي النسبة ونحفي المسكن، ترجم لنفسه في مقدمة كتابه التوضيح فقال: "خضر بن محمد.. الملازم لحزنة المشهد الشريف الغروي.."، وله ترجمة طويلة في الرياض مع فهرست لكتبه.

5- الشيخ أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الغروي (ت: 826 هـ): ويعدّ من كبار علماء ومشاهير رجال الدين الشيعة في هذه المرحلة، وكانت له رياسة دينية ومرجعية عامة، وله يومئذ مدرسة دينية حافلة برجال العلم.



الشهيد السيد ضياء صادق آل طعمة

## أول بيت كربلائي علوي خطت أنامل أهله القرآن الكريم بالوراثة (ج: الأخير)

الفقيه الشيخ أحمد الحائري

كما أن من هذا البيت الكرم من السادة آل طعمة الكرام الذين لم يسعفهم الحظ والتوفيق لكتابة المصحف الشريف هم السيد هادي مهدي آل طعمة التي سبقت ترجمته، وأولاد الشهيد السيد صادق آل طعمة وهم: السيد ضياء والسيد مرتضى رحمهم الله تعالى بواسع رحمته الذين عاجلتهم المنية بإعدامهم على يد النظام الصدامي المجرم مع والدهم عام 1982م، إلا أن حياتهم الفنية كانت زاخرة بخط الأدعية والزيارات واللوحات التجارية، وهذه هي سيرتهم ونماذج خطوطهم:ـ

### الشهيد السيد ضياء صادق محمد رضا آل طعمة

ولد الشهيد السعيد في مدينة كربلاء المقدسة سنة 1957م. وهو خطاط بارع كتب الكثير من الأدعية والزيارات واللافتات واللوحات التجارية على المحلات في محافظة كربلاء كانت بتوقيعه & توّرت الخط العربي على مختلف أنواعه من والده الشهيد الأديب الشاعر الخطاط السيد صادق آل طعمة، وكما كانت له مهارة في علم التجويد للقرآن الكريم. درس علم التجويد وأحكامه على يد شيخ

### القراء الشيخ الملا حمود الكربلائي.

كان طالباً في الصف السادس الإعدادي ولم يمهله النظام الصدامي البائد إكمال دراسته واعتقل في يوم الجمعة: 16 / 8 / 1980م بعد عودته من دولة الكويت إلى العراق لنشاطه السياسي ضد الحكومة البعثية هناك، وأعدم بتاريخ: 28 / 8 / 1982م طبقاً للمرسوم الجمهوري المرقم: (799) ومقتبس الحكم الصادر من قبل مديرية الأمن العام والموجود حالياً ضمن أضياب مقرر جمعية

السجناء الأحرار/ بغداد برقم: ( 5346). ولم تسنح له الفرصة أن يكتب القرآن الكريم، ويعمر فيّ باغتته يد الغدر الصّدامي وأعدمته مظلومًا شهيدًا محتسبًا، إلا أنّ حياته الفنية كانت زاخرة بخط الأدعية والزيارات، واللوحات التجارية، وهذه هي نماذج خطوطه:

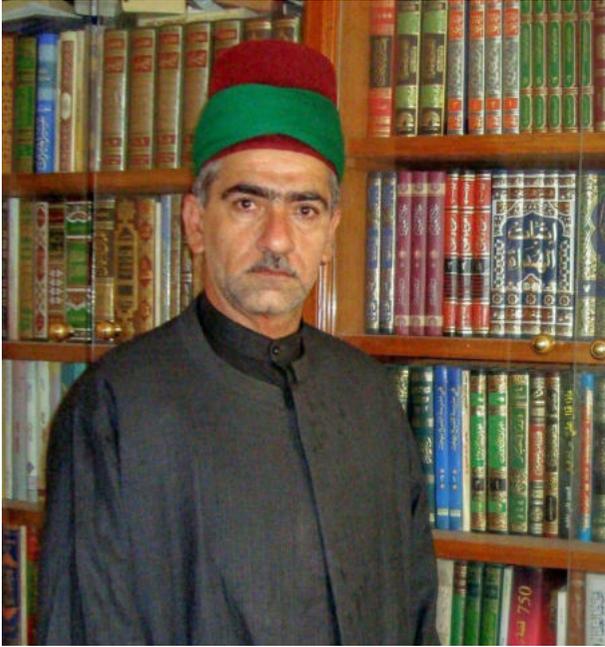


الشهيد السيد مرتضى صادق محمد رضا آل طعمة

قَوْلُ الْعَلِيبِ الْعَرَبِيِّ  
خَطُورَتَيْبِ

مرتضى السيد صادق محمد رضا آل طعمة  
خريج معهد الفنون الحرفية في كربلاء عام ٧٤-٧٥

السيد محمد حسن صادق آل طعمة



هو الحاج السيد محمد حسن بن السيد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد مهدي آل طعمة من آل فائز الموسوي الحائري. ولد في كربلاء سنة 1384هـ المصادف لسنة 1964م ونشأ بها ودرس في مدارسها ثم تخرّج في كلية الفنون الجميلة في بابل سنة 1989م- 1990م. قسم الفنون التشكيلية.



ولد الشهيد السعيد في كربلاء المقدّسة سنة 1958م. خرّج معهد الفنون الحرفية \_ بابل. وكما كانت له مهارة في علم التجويد للقرآن الكريم، ودرس على يد والده الشهيد السيد صادق آل طعمة مبادئ علم التجويد، وبعد ذلك تفرغ في إكمال مسيرته على يد الشيخ ملا حمود الحميري الكربلائي، وهو خطاط بارع، شهدت له مدينة كربلاء بدائع خطه على اللافتات والمعارض التي كان يقيمها، توّرت الخط العربي على مختلف أنواعه من والده الشهيد الأديب الشاعر الخطاط السيد صادق آل طعمة، وكان يكتب الشعر، وله قصائد كثيرة كان منها: 1\_ سَمِيْتُهُ شِعْرًا، و 2\_ رَكِبْتُ مَتْنَ الشَّعْرِ، و 3\_ إِنَّ الْعِلْمَ لِلْإِنْسَانِ. 4\_ يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ\* 5\_ يَا وَصِيَّ الْمِصْطَفَى. 6\_ فَلَا تَسْمُوهُ شِعْرًا، وغيرها من القصائد الرائعة.

التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في محافظة السليمانية قبل اعتقاله في: ( أمرية ه. أ. ك الفيلق / 3. اعتقل في يوم الجمعة 16 / 8

تورث الخط العربي على مختلف أنواعه من والده الشهيد الأديب الشاعر الخطاط السيد صادق آل طعمه وخاصة التسخ والثلاث والرقعة، وولع في نظم الشعر، وله قصائد عديدة في مناسبات كثيرة إلا أنها مُتناثرة ولم يجمعها في ديوان، وله باع طويل في تجويد القرآن، ثم صار يقرأ في محافل التجويد ويقوم بتدريس القرآن وعلومه على رعييل من طلابه ويعطي المعنى الدقيق للآية القرآنية. وحصل على إجازة من المقرئ الشهير الحاج حمود التجار بعد أن تتلمذ عليه فأخذ عنه أصول التلاوة وقواعدها ليقرأ في المحافل ويقوم بمهمة تدريس الأحكام، وشهدت له بذلك مساجد وحسينيات مدينة كربلاء المقدسة.

شهدت الساحة القرآنية محافله التي كان يحضرها الكثير ممن كان معه قبل أحداث 1991م الدامية، وبعد ذلك انتقل إلى إيران ليعيد نشاطه في تأسيس الهيئات القرآنية حتى تخرج عليه عدد غفير من المقرئين، وبعد عودته إلى كربلاء أسس محفلاً آخرًا في سوق الزينية عند باب قبلة الإمام الحسين\* والآخر مقابل ابن الفهد الحلي وأخرها في منطقة الجمعة ولا يزال قائمًا إلى اليوم..

عُيّن مدرّسًا في ثانوية آل البيت<sup>ه</sup> بكربلاء، ومنها إلى إعدادية الرياحي للبنين. وله شرف المساهمة في أداء الأذان وقراءة القرآن ودعاء التدبة من على مأذنة الروضة العباسية المقدسة لفترة معينة بصوته ولحنه الكربلائي الجميل.

والسيد محمد حسن واسع الاطلاع، حسن الذكر والسمعة في الوسط الاجتماعي. وكتب المقالات في الجرائد والصحف في بداية 2003م بعد عودته من إيران.

وله باع طويل في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، وله كتب مترجمة منها: ضياء العيون في الطلاسم لـ (مير مهدي محمد خان صفوي) وكتاب: (جواهر السعداء في أحوال إمام العصر #خاتم الأنبياء، مؤلف: السيد مصطفى الحسيني النواب) و (كتاب: مدينة الأعشاب الطبية) لمؤلفه: الأستاذ العلامة السيد حسين رضائي/ مشهد المقدسة.

ونظم قصائد شعرية كثيرة كانت تُتلى من دار إذاعة الجمهورية الإسلامية في إيران\_ القسم العربي في اللحظات الأولى من افتتاح الإذاعة حينما كان مقيمًا في إيران بعد هروبه من بطش النظام الصدامي البائد.

آثاره في الخط العربي:

1\_ خط أربع نسخ من المصحف الشريف\_ مطبوعة في إيران/ طهران.

2\_ خط ستُّ نسخ من كتاب مفاتيح الجنان\_ مطبوعة في إيران/

طهران.

4\_ خط سبع نسخ من منتخب مفاتيح الجنان \_ مطبوعة في إيران/ طهران.

والمئات من كتب الأدعية والزيارات بخط يده مطبوعة جلّها في إيران/ طهران.

صدر له:-

1\_ جمال البيان في أحكام تلاوة القرآن/ طبع في بيروت.

2\_ أعجب القصص من كرامات العباس\* / طبع في بيروت.

3\_ خزائن آل محمد في الأوراد والختموم/ طبع في بيروت.

4\_ غياث المستغيثين/ طبع في بيروت.

5\_ شذرات من قصص الدعاء/ طبع في بيروت.

6\_ كشف الهموم في الأدعية والختموم/ طبع في بيروت.

7\_ مدينة الطلاسم والأشكال المكرمة النافعة. / طبع في بيروت.

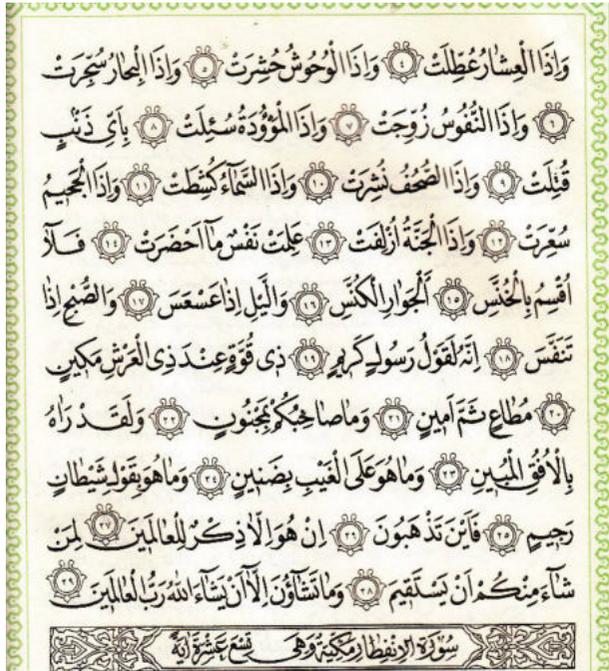
8\_ أعجب القصص من كرامات الإمام الحسين (عليه السلام).

ومن آثاره المخطوطة:-

2\_ رُوخ الطلاسم. 3\_ أهمها أفضل؟.

والسيد غنيّ عن التعريف فهو ابن مجدهما، ومن المؤمنين الرساليين الذين اضطروا إلى ترك العراق أثناء حملات الاعتقال والمطاردة التي شملت اعتقال والده وإخوته الثلاث وإعدامهم، ولم يخلد إلى الراحة بل التحق بالمجاميع الجهادية خارج القطر وأبدى نشاطًا ملموسًا حتى عودته مرفوع الهامة إلى عراقنا العزيز.

وهذه هي نماذج من خطه المبارك للقرآن الكريم، والأدعية المباركة ابتداءً من عام 1993م في إيران دار المهجر إلى 2023م:





# سيرة الإمام الحسين

في حلقات (ج: 0)



العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

وكان النبي (ص) يعوذ الحسين (ع) كما وأخوه الحسن (ع) بقوله: «أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»، ثم يلتفت إلى أهله ويقول: «هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق (ع)».

وكان أيضاً (ص) يعوذهما بقوله: «كفى بسَمِيعِ اللَّهِ داعياً لمن دعا، ولا مزمى وراء أمر الله يُرام»، كما عوذهما بالمعوذتين أي بسورتي الفلق والناس.

وكان أيضاً يعوذهما قبل النوم بقوله: «أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي ووُلدي وخواتم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله، وعظمة الله، وجبروت الله، وسلطان الله، ورحمة الله، ورأفة الله، وغفران الله، وقوة الله، وقُدرة الله، وجلال الله، وبُصْنع الله، وبأركان الله، وبجمع الله، وبرسول الله، وقُدرة الله، على ما يشاء من شر السامة والهامة، ومن شر الجن والإنس، ومن شر كل ما دب على الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر كل دابة ربي أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وكانت فاطمة (ع) قد ألبست ابنها الحسين (ع) قلادة سخاب.

أم الفضل مربية للحسين (ع)  
وتولت أم الفضل تربيته فكانت تلعبه وتقول . من منهوك  
الرجز :

يا ابن رسول الله  
يا ابن كثير الجاه  
فزد بلا أشباه  
أعاده إلهي  
من أمم الدواهي

ودخل الرسول (ص) بيت فاطمة (ع) في مثل هذه الأيام وكان الحسين (ع) في حجر أم الفضل فأخذه منها ووضعها في حجره وجعل يلعبه ساعة، ثم ذرفت عيناه، فالتفت أم الفضل إلى ذلك فقالت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال (ص): هذا جبرئيل يخبرني أن أمي تقتل ابني هذا.  
فقالت: هذا؟

قال (ص): نعم، وأتاني بتربة من ثرته حمراء. وكان قد هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا أجنحتهم ويكون حزناً على الحسين ومعه جبرئيل من تربة الحسين تفوح مسكاً أذفر فدفعها إلى النبي (ص) وقال: يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين ابن فاطمة، سيقته اللعناء بأرض كربلاء. فقال (ص): حبيبي جبرئيل، وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابني.

قال جبرئيل: لا بل يضرهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدهر.

كما أن أم أيمن تولت حضانة الحسين (ع).

وكانت فاطمة الزهراء (ع) ذات يوم من هذه الأيام حاملة قاتلها الحسين (ع) فأخذته الرسول (ص) منها، فقال: لعن الله قاتلك ولعن الله سالكك وأهلك الله المتوازيين عليك وحكم بيني وبين من أعان عليك.

فقال فاطمة: يا أبه أي شيء تقول؟

قال (ص): يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصابة كأهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

فقال (ع): يا أبه وأين هذا الموضع الذي تصف؟

قال (ص): موضع يقال له كربلاء، وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج عليهم شرار أممي، ولو أن أحدهم يشفع له من في السماوات والأرضين ما يشفعون فيهم وهم المخلدون في النار.

قال (ع): يا أبه فيقتل؟

قال (ص): نعم يا بنتاه وما قتل قتله أحدٌ كان قبله، وتبكيه السماوات والأرضون والملائكة والنباتات والجبال والبحار ولو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم لحقنا منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا علي بسيماهم، وكل أهل دين يطلبونا ولا يطلبون غيرنا وهم قوام الأرض هم ينزل الغيث.

فقال فاطمة (ع): يا أبه إنا لله وبكت.

فقال (ص): يا بنتاه إن أهل الجنة هم الشهداء في الدنيا بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه الحق، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها، قتلة أهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت، يا فاطمة بنت محمد أما تحبين أن تأمرين غداً بأمرٍ فطاعين في هذا الخلق عند الحساب، أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش، أما ترضين أن يكون أبوك يسألونه الشفاعة، أما ترضين أن يكون بعلك يزود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه ويزود عنه أعداءه، أما ترضين أن يكون بعلك قسيم الجنة ويأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء، أما ترضين أن تنظرين إلى

الملائكة على أرجاء السماء وينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك إذا أفلجت حجته على الخلائق وأمرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء، أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله الحرام واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا.

قالت: يا أبه سلمت ورضيت وتوكلت على الله.

فمسح على قلبها ومسح على عينيها فقال: اني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقرر عينك ويفرح قلبك.

الملائكة تخدم الحسين (ع)

نزل جبرئيل ذات يوم من هذه الأيام فوجد الزهراء (ع) نائمةً والحسين (ع) قلقاً على عادة الأطفال مع أمهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت، فأعلمها رسول الله (ص) بذلك وقد افتخر بذلك جبرئيل على الملائكة، كما وناغاه ميكائيل وهو في المهدي صغيراً، بينما سائر الملائكة كانت تهز مهده إذا انشغلت فاطمة بصلاتها وعبادتها.

وقد تفاخر إسرائيل على جبرئيل بأنه من حملة العرش وصاحب الصور والنفخة وأقرب الملائكة مكاناً، فافتخر جبرئيل بأنه أمين الوحي والرسول إلى الرسل وصاحب الكسوف والخسوف والصيحة والزلازل والرسائل فتحاكما إلى الله فأوحى إليهما:

اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما.

فقالا: أباكون ذلك وقد خلقتنا من نور عظمتك؟

فنظرا إلى ساق العرش فإذا عليه: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فعند ذلك خجلا".

فقال جبرئيل: يا رب أسألك بحقهم ألا جعلتني خادماً لهم، فكان جبرئيل يأتي ويحرك مهد الحسين ويناغيه ويقول: من الرَّمَلِ ::

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَهْرًا مِنْ لَبَنٍ

لِعَلِيٍّ وَحَسَنِ وَحَسَنٍ

كُلُّ مَنْ كَانَ مُحِبًّا لَهُمْ

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ فِتْنٍ.

## الأستاذ حسن رشيد العبايجي:

### يجب إنشاء محطات إعلامية ترتبط بزيارة الأربعين للرد على الهجمات التي تحاول تشويه هذا التجمع المليونى

◀ الأحرار/ قيس محمد النجار

دعا الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، الى إنشاء محطات إعلامية عالمية في كل بقعة من بقاع العالم ترتبط بزيارة الأربعين وتحت عنوان (صدى الأربعين) وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتكون رسالة مضادة للهجمات الإعلامية الغربية التي تسعى لاستهداف هذا التجمع المليونى وتشويه صورته والتعتيم عليه. جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الأربعين الذي يقام برعاية ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ويحتضنه الصحن الحسيني الشريف.



من ذكر أهل البيت (عليهم السلام) وتضحياتهم في سبيل نصره الإسلام، والحق، والإنسانية". وأوضح أن "الزيارة الأربعين وفوائدها آثار وفوائد روحية ومادية لا يمكن الإحاطة بها فهي مناسبة للتلاقي الفكري، والتواصل المعرفي، ونقطة تلاق بين المسلمين أنفسهم وغير المسلمين ومن شقى بقاع العالم في تظاهرة دينية تتجلى فيها مشاعر الإخاء والمحبة والوئام والتعاضد والايثار والتضحية في سبيل الآخر".

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية في كلمة له خلال افتتاح المؤتمر، إن "النهضة الحسينية ذات وجوه عديدة، ولها عدة جوانب وإبعاد ومن هذه النهضة وثقافتها تلك الزيارة العظيمة، زيارة الأربعين التي تكبر وتتعاظم في عيون المسلمين وغير المسلمين فهي رسالة واضحة الى العالم لإيصال رسالة الإسلام في العصر الحديث وقد أسهمت إسهماً كبيراً في نقل الصورة الإيجابية عن أهل البيت (عليهم السلام) عن طريق تلك المسيرات المليونية وما يرافقها



وأضاف "لابد من استلهام الدروس والعبر والمواظب من هذه الزيارة المليونية بأبعادها الروحية والدينية والفكرية والإنسانية ليبقى نورها يشع في قلوب عشاق الامام الحسين (عليه السلام)، ومحبي النهضة الحسينية، ويبقى صداها يقض مضاجع وأركان الظالمين في كل مكان".

وتابع أن "الزيارة الاربعينية هي لاستذكار عظمة وقديسية هذا العمل فلا بد من احترامها وتوقيرها واجلالها بالقداسة والاستعداد لها بالتطهير الجسماني والروحي والاستغفار والتسبيح وإن نعيش أجواء حزينة والابتعاد عن كل مايوهن هذه الزيارة العظيمة وفي هذا المقام فنحن نتمسك بالوصايا الكبيرة والمهمة التي أعلن عنها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني فهو القائد الروحي في زمن غيبة أمامنا وقائدنا الامام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه)".

وبين العبايجي أن "الزيارة خطوة لتهديب النفوس لذا يجب علينا التصدي لكل من يحاول تعكير أجواء هذه الزيارة ويشوه صورتها الروحانية من المندسين والمغرضين وخاصة الاصوات المعادية التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي في مثل هذه المناسبات الدينية".

وأشار إلى أن "عظمة هذه الزيارة هو استذكار مواقف رمز المرأة المسلمة وشجاعتها جبل الصبر وام المصائب العقلية زينب (عليها السلام)، وعلى النساء المؤمنات التأسي بسيرتها العطرة، وهذه فرصة كبيرة لتعظيم دور المرأة في تربية الأجيال على خط أهل البيت (عليهم السلام)".

ولفت إلى أن "علينا دعم وإسناد القوة الثورية والتحررية تجسيدا لصرخة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الطف، ففضية تحرير القدس ونصرة الشعب الفلسطيني خير من يستحق تلبية هذا النداء الحسيني، فعلى شعوب العالم وشرفاء الأمة الإسلامية نصرة هذا الشعب وتحريره من الكيان الصهيوني الغاصب".

ونوه "نحن بحاجة إلى إنشاء محطات إعلامية عالمية في كل بقعة من بقاع العالم ترتبط بزيارة الاربعين وتحت عنوان (صدى الأربعين) من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات الإعلامية، لتأسيس ملتقى إنساني وروحي تلتقي فيه جميع الأديان والقوميات ولكافة شعوب العالم، ولتكن هذه المنابر الإعلامية رسالة مضادة للهجمات الإعلامية الغربية التي تسعى لاستهداف هذا التجمع المليوني وتشويه صورته والتعظيم عليه إعلاميا وحجب الضوء عنه من خلال نشر الاخلال الخلقي، وتفكيك روابط الأسرة الإنسانية، والمسلمة بفرض قوانين شاذة ومنحرفة تؤدي بالمجتمعات إلى مهاوي الرذيلة والفواحش بإتباع حرب إعلامية ناعمة أشد فتكا من الحرب العسكرية".

ودعا الأمين العام للعتبة الحسينية، الى الحفاظ على حرمة وقديسية القرآن الكريم الذي يمثل عقل وقلب كل مسلم من خلال إحياء المحافل القرآنية في المجالس والجامعات والمدارس والبيوت، مشيرا إلى أن "من اهداف هذا المؤتمر هو تعظيم حرمة القرآن الكريم والحفاظ على قدسيته بأموالنا وأنفسنا".

وأكد على ضرورة "تعزيز مقومات الوحدة الإسلامية والإنسانية، وأن يسود التعايش السلمي بين الشعوب من خلال التفاعل الإيجابي مع كافة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وعدم التهاون مع أي شخصية تحاول شق عصا هذا التجمع الإنساني والروحاني العظيم".

يُذكر أن المؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الاربعين، الذي يقيمه مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، بالتعاون مع كلية الصفوة الجامعة، والمجلس الاكاديمي العلمي لزيارة الاربعين المليونية، حمل شعار (زيارة الأربعين.. أصالة القيم وعنوان الحضارة) يشهد مشاركة شخصيات أكاديمية وعلمية من عدة دول عربية وأجنبية.



ملف العدد

# ثلاث مدن في خدمة الزائرين..

## خدمات كبرى قدّمتها العتبة الحسينية على مدى أيام الزيارة الأربعينية

- ◀ أعدّ الملف/ قاسم عبد الهادي - أحمد الوزاق - ندير شاكر
- ◀ تحرير/ حيدر عاشور - رواد الكركوشي
- ◀ تصوير/ وحدة المصورين

كانت زيارة الأربعين الحسيني هذا العام هي الأضخم من بين الزيارات المليونية على مدى عشرين عاماً من إحيائها بعد سقوط الصنم، وكانت مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المطهرة والواقعة على مداخل المدينة المقدسة (النجف وبابل وبغداد) محطة استراحة الوافدين المشاركين بمسيرة العشق المباركة.

فتحت المدن الثلاث أبوابها للزائرين لتقديم أفضل الخدمات لهم، فما أن يدخل الزائر حتى تستقبله القلوب المتوقّدة شوقاً لوصولهم والوجوه المتبسّمة للقائهم، وسط استنفار عالٍ من قبل العاملين فيها، الذين أعدوا خططهم اللازمة لاستقبال الحشود المليونية.

خدمات كبرى بينها إيواء الزائرين وإطعامهم وتأمين الأجواء المناسبة لهم وتمهينة كل متطلباتهم ليجدوا الراحة هنا في هذه المدن التي تعدّ من بين المشاريع المهمّة التي أنجزتها العتبة المقدسة كمحطة تستريح فيها القوافل الراجلة قبل انطلاقها مجدداً نحو مرقد معشوقها سيّد الشهداء (عليه السلام).



# مدينة سيد الأوصياء (عليه السلام) للزائرين

## خدمات كبرى وقلوب توجّها حب الإمام الحسين عليه السلام وزوّار الأربعينية

لا يخفى على الجميع دور العتبة الحسينية المقدسة في تقديم افضل وسائل الراحة للزائرين الكرام خلال زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) وفي كل عام تجد هناك تطورات واستحداثات جديدة تختلف عن العام السابق منها خدمة، وصحية، وثقافية وغيرها وكل من اجل راحة الزائرين وتوفير ما يحتاجه مجهود المتولي الشرعي (دام عزه) والامين العام وادارة العتبة المطهرة والعاملين فيها... وهذا جزء من الخدمات التي قدمتها العتبة الحسينية في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) الواقعة على طريق (بغداد - كربلاء) التي وفرت الاجواء المناسبة لراحة الزائرين ولمعرفة المزيد مجلة "الاحرار" تابعت أعمال المدينة ميدانيا في زيارة الاربعةين الخالدة وأجرت هذه الأحاديث واللقاءات المهمة.





### وتحدث معاون مدير سيد الاوصياء (عليه السلام) حازم ثامر حمزة تحدث لـ (الأحرار) قائلاً:

ان مدينة سيد الاوصياء هي احد المدن التابعة الى للعتبة الحسينية المقدسة والتي تقع على محور (بغداد- كربلاء) وتبعد عن مركز المدينة (7) كم، ان هذه المدينة بها المرافق السياحية والخدمية لخدمة الزائرين على مدار السنة اما في الزيارة الاربعينية تمهياً وتجهز بكاملها الى الزائرين مجاناً، ان المدينة تحتوي على (22) قاعة، حجم القاعة (300) متر تحتوي على (7) منشآت صحية تقسم بين الرجال والنساء وتم نصب بعض الخيم مع هذه القاعات والسرادق داخل المدينة وخارجها.

كما تحتوي المدينة على مطعم طابقين يتسع الطابق الواحد لـ (250) شخص يقدم الخدمات للزائرين والوفود، كذلك هناك مركز صحي يقدم خدمات صحية للزائرين، وايضا مؤسسة القبس التي تقدم خدمات ثقافية، علمية، فكرية، توجيهية، وبالتعاون مع قسم حفظ النظام استخدمنا من المتطوعين بما يقرب 60 متطوع من الرجال و 50 متطوعة من النساء لمساعدة المنتسبين من اجل التفتيش والمراقبة وغيرها.

ان مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) مجهزة ما يقارب (300) كامرة تغطي المدينة بالكامل من الداخل وايضا الخارج من اجل مراقبة حركة الزائرين، وبالتعاون مع العتبة الحسينية والعباسية والبرنامج الموحد للمفقودين وفرنا مركز المفقودين مع مركز اتصالات مجاني من عراق سيل وشركة آسيا سيل.

### أما مسؤول شعبة حفظ النظام عبد الله حامد محمد النصاروي قال:

تعمل شعبة حفظ النظام في مدينة سيد الاوصياء (عليه



حازم ثامر حمزة



عبد الله حامد محمد النصاروي





حميد مجيد



علي سامر رشيد

### وتحدث كذلك مسؤول الشعبة الخدمية علي سامر رشيد:

ان شعبة الخدمية تنقسم الى وحدتين وحدة النظافة ووحدة الصحيات وعمل وحدة النظافة هو تنظيف اروقة المدينة الداخلية والخارجية وفرش القاعات لتكون مهيأة لاستراحة الزائرين الكرام

السلام) خلال زيارة الاربعين على حفظ الامن والامان للزائرين ومتابعة حركة الزائرين ومتابعة الحالات المشتبه بها وحالات السرقة، كذلك من خلال وحدة كشف المتفجرات التي يكون عملها بنشر فرق جواله تقوم بالمسح الميداني داخل وخارج المدينة على مدار 24 ساعة، اما وحدة الدفاع المدني ايضا لدينا فرق جواله داخل وخارج المدينة استعدادا للحرائق في حال حدوثها، اما وحدة التفتيش كما رأيتها مستمرين بالتفتيش على مدار 24 ساعة ويكون نظام العمل للمدينة بنظام الشفتين بواقع (12) ساعة لكل شفت، وهناك فريق جوال وبمساعدة الاخوة المتطوعين من محافظة العمارة بالتنسيق مع قسم حفظ النظام التابع الى العتبة الحسينية المقدسة وقيادة عمليات كربلاء المقدسة التي يكون مهامهم متابعة الحالات المشبوهة وقد زدنا بعدد (150) متطوع

### فيما تحدث مسؤول صالة المضيف حميد مجيد قائلاً:

بدأ عمل قسم المضيف خلال زيارة الاربعين في تقديم وجبات الطعام للزائرين الكرام في مدينة سيد الاوصياء من يوم 10 صفر، حيث وفرت الشعبة مضيفين (داخلي وخارجي) ويقدم كل منهما ثلاث وجبات باليوم (فطور وغداء وعشاء) كل وجبة مختلفة عن الاخرى وكل يوم مختلف عن الاخر، حيث وصلت اعداد وجبات الطعام في اليوم الواحد بين (فطور وغداء وعشاء) الاف الوجبات بالإضافة الى العصائر والكيك والوجبات السريعة والشاي والkek، كذلك هناك الفرن الكهربائي الذي يوفر الصمون الكهربائي للوجبات الثلاث ويكون نظام العمل في الفرن بواقع 12 ساعة في اليوم.





محمد نور طالب

ولدينا 20 قاعة وكل قاعة من هذه القاعات تتسع من (175 - 200) شخص، وهذه القاعات تم تجهيزها بكافة وسائل الراحة للزائرين الكرام من اجهزة التبريد والبطنيات، والوسائد، وفي هذه القاعات توجد اماكن للاستراحة والمبيت، وبالإضافة الى المهام الموكلة الينا نقوم بمساعدة الاخوة في المضيف الخارجي.

#### فيما قال مسؤول وحدة الكاميرات محمد نور طالب:

إن عمل شعبة الاتصالات في زيارة الاربعين المباركة هو توفير الانترنت للزائرين من خلال نشر (الراوترات) على محيط المدينة من خلال هذه الخدمة يستطيع الزائر ان يتصل باهله، كذلك توفير هواتف الاتصال، كذلك تم توفير مركز المفقودين الذي يمكن تحديد مواقع التائهين عبر البرنامج الموحد لمراكز المفقودين المشتركة بين العتبة الحسينية والعباسية كذلك مراكز السيطرة التي يتم من خلالها تعميم نداء بين جميع وحدات المفقودين لطرق بغداد وطريق الحلة وطريق النجف، كذلك توفير سماعات داخل وخارج المدينة لإرشاد الزائرين التائهين في داخل المدينة.

#### وعلى مستوى الخدمات الصحية، تحدث اختصاص الجراحة

#### العامّة الدكتور نوري صباح الموسوي:

السلام) من قبل ادارة المدينة وادارة العتبة الحسينية المقدسة، باشرنا بمهامنا كخليفة النحل عملنا جاهدين على اتمام عملنا وتنصيب اجهزة واقسامنا داخل المركز الصحي يوم الثلاثاء 12 صفر الخير باشرنا باستقبال خدام وزوار ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) يوم 13 صفر، وقد ابتدأت الخدمات تقدم لهم من جميع اقسامنا.

نحن بعثة طبية من دائرة صحة الرصافة - بغداد ارسلنا الى مدينة كربلاء المقدسة لتقديم الخدمات الى زائري ابي عبدالله الحسين (عليه السلام)، باشرنا بالدخول الى المركز الصحي في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة، تم تهيئة مركز صحي كامل في داخل مدينة سيد الاوصياء (عليه



الدكتور نوري صباح الموسوي



(عليه السلام) ويضعها في صندوق لا يطلع عليه احد وايضا الواقع الافتراضي الذي يشاهد فيه الزائر جزءاً او دقائق من واقعة عاشوراء نرسخ هذه الواقعة في اذهان الكبار والصغار ومن الانشطة الموجودة في داخل المحطات هي استبيان او اختبار هل انت حسيني؟ الذي يتضمن مجموعة من الاسئلة التي تضع الزائر مع نفسه على المحك وبالتالي يجمع من كل سؤال درجة معينة الى ان يصل الى الدرجة النهائية التي يعرف من خلالها ما هي نسبة التزامه وقربه وعلاقته من خلال هذا الاختبار.

بعثتنا تضم كادراً طبياً وتمريضياً متكاملًا، من صيدلة واطباء اسنان واطباء مختلف العناوين الوظيفية مقيمين دوريين واطباء تدرج ومقيمين اقدمين واختصاص، الاختصاص جراحة عامة واطباء باطنية واختصاص طوارئ وطب الاسرة، استقبلنا في اليوم الاول (7000) حالة ما بين حالات طارئة وحالات باردة ولكن اغلبها حالات طارئة فالحالات الطارئة قليلة في اليوم الأول، وفي اليوم الثاني وصلت الى (9000) حالة واليوم الثالث وصلنا الى (12,480) حالة استقبلناها وعشرة حالات احتاجت الدخول الى المستشفيات وكانت مستشفى الامام الحسين (عليه السلام) هو المستقبل لهذه الحالات والحمد لله مستمرين في تقديم الخدمات.

### فيما قال مسؤول المنتديات الثقافية في قسم الموارد البشرية

**إبراهيم السالم:**

كما هي العادة في كل عام وكل زيارة اربعين يقدم قسم الموارد البشرية على محاور دخول محافظة كربلاء خدمات ثقافية وانشطة مختلفة لزائري الامام الحسين (عليه السلام) وفي هذا العام افتتح قسم التطوير محطاته الثقافية تحت عنوان (محطة الزائر الثقافية النموذجية) التي انشأها حديث لتكون لاثقة بتمثيل العتبة الحسينية المقدسة على طريق الزائرين وتم تضمين هذه المحطات بمجموعة من الانشطة وهذه الانشطة هي مسابقة الاربعة المعرفة وايضا البصمة الحسينية التي تتضمن مجموعة من التعهدات التي يقدمها الزائر خلال هذه الزيارة وورقة التوبة التي تتضمن مجموعة من الذنوب يعترف بها الزائر مع نفسه ويقدمها امام الامام الحسين



إبراهيم السالم

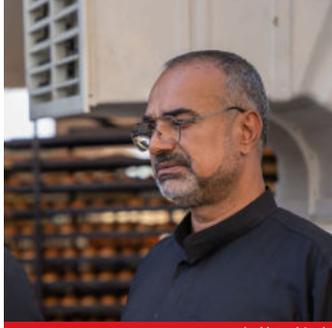


# بعد جهودها الاستثنائية في استضافة الوافدين إلى كربلاء المقدسة...

مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين..  
تكشف عن خدمات لا حدود لوصفها لزائري الأربعين



استنفرت الكوادر الخدمية والفنية التابعة لمدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين الواقعة على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء المقدسة . بابل) والتابعة للعتبة الحسينية المقدسة جميع جهودها البشرية لاستضافة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم خلال زيارة الأربعين المباركة، أسوة بالأعوام السابقة. جاء ذلك بتحضيرات واستعدادات مسبقة من إدارة المدينة التي تعلم بدراية عن أهمية الزيارة وكثافة الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء عامة ومدينة الزائرين بشكل خاص، لذا كانوا قد اعدوا العدة ووفروا كل السبل لإنجاح الزيارة المباركة منذ وقت مبكر من خلال عقد عدة اجتماعات تحضيرية هدفها الرقي بواقع الخدمات المقدمة التي تتناسب مع عظمة الزيارة والزائرين، فقد احتضنت المدينة جموع كبيرة وهائلة من الزائرين وقدمت لهم كل ما يحتاجونه من مأكّل وملبس ومنام الى باقي الخدمات الاخرى، وبدورنا واكبنا تلك الخدمات وخرجنا بالحصيلة التالية.



السيد صادق سلطان الياسري



وائل حمزة وحيد

يوجد في المدينة معملين لإنتاج الثلج المكعبات بطاقة (50) طنا في اليوم الواحد، فيتم تزويد الترامز المنتشرة في كافة انحاء المدينة وكذلك على ابوامها بالثلج والماء البارد.

#### • استراحة الزائرين

أما الخدمة الأخرى المقدمة من قبلنا هي خدمة المبيت واستراحة الزائرين، حيث توجد في المدينة (26) قاعة كبيرة

#### • تاريخ المدينة والخدمات المختلفة

وقد بين معاون مدير مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين (السيد صادق سلطان الياسري) قائلاً: تم افتتاح مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين في عام 2012م والهدف الرئيس منها هو خدمة الزائرين على مدار أيام السنة وخاصة في الزيارات المليونية، ومنها خدمة التوجيه الديني والعقائدي حيث يتم التنسيق مع قسم الشؤون الدينية لإرسال عدد كبير من السادة أصحاب السماحة والفضيلة، وفتح مراكز عديدة لهم في داخل المدينة وخارجها لغرض إفتاء الزائرين الكرام والإجابة على استلتهم العقائدية والفقهية ودفع الشبهات التي تولدتها بعض الجهات المشبوهة، وكذلك اقامة صلاة الجماعة للرجال والنساء.

#### • شعبة مضيف المدينة

فضلا عن ذلك خدمة الإطعام حيث واصلت كوادر شعبة المضيف التابعة لإدارة مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين بتقديم عشرات الألاف من وجبات الطعام خلال اليوم والليلية، وهناك ثلاث وجبات رئيسة بأجود انواع الطعام، وهناك خدمة العصائر الطبيعية التي تقدمها المدينة وكذلك فقرة الفواكه، وبدورها تكون فواصل بين وجبات الطعام الرئيسية. وهناك خدمة أخرى تقدم من قبل العاملين في المدينة وتسمى خدمة السقاية من خلال شعبي المضيف والخدمية بتقديم الماء البارد للزائرين وعلى مدار الساعة، حيث



عائقه اختيار المتطوعين والتنسيق مع الجهات المعنية والتي تقوم بتزكيتهن ومن ثم مخاطبة كافة اقسام العتبة بالأعداد التي يحتاجونها من المتطوعين خلال الزيارة الاربعية، وبدورنا خاطبناهم بأننا بحاجة الى (600) متطوعاً، (400) متطوعاً من الرجال فضلاً عن (200) متطوعة من النساء من مختلف محافظات العراق وذلك لتغطية الزخم الكبير للزائرين، حيث يتم توزيع المتطوعين على كافة الشعب في المدينة وهؤلاء المتطوعين طبعاً لديهم خبرة طويلة في التعاون معنا وتقديم الخدمة للزائرين الكرام.

وان خدمة الزائرين هو شرف عظيم وكبير، وتجد المنتسبين متلهفين لهذه الزيارة من اجل تقديم الخدمة للزائرين والدليل تجد في يوم العشرين من شهر صفر الخير وبعد انتهاء الزيارة ومغادرة الزائرين اكثر المنتسبين يجلسون على حدة وترى الدموع والحسرة في عيونهم والألم والشوق والدعاء لله سبحانه وتعالى لكي يمنحه العمر ليشهد زيارة العام القادم.

### • تنسيق مع أقسام العتبة الحسينية المقدسة لتقديم الخدمات الصحية والطبية

كما وتحدث معاون مدير مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الأستاذ (وائل حمزة وحيد) قائلاً: باشرت كوادر مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الدخول بحالة الانذار التام للشروع بتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام

مساحة الواحدة منها (300) متر مربع مؤثثة ومكيفة مركزياً، وفي حال امتلاء هذه القاعات يتم فرش ساحات وممرات المدينة وحتى الحدائق الموجودة داخلها.. فضلاً عن الخدمات الصحية المقدمة من قبل المركز الصحي التابع للمدينة من خلال رفدنا بكادر صحي من مديرية صحة محافظة البصرة مستصحبين معهم الادوية والمعدات الطبية، وكذلك الدعم المقدم من الهيئة العامة للحشد الشعبي بحيث يرسلون مفرز طبية لغرض معالجة الزائرين مع العديد من سيارات الاسعاف لعلاج الحالات الطبية البسيطة وارسال الحالات الصعبة والحرجة الى مستشفيات العتبة الحسينية وكذلك المستشفيات الحكومية.

### • تخليد الشهداء

أضف الى ذلك هناك فعاليات اخرى تتضمن نشر صور الشهداء (شهداء الحشد الشعبي) على بوابات المدينة وهذا جزء من وفاءنا لشهدائنا ولعوائلهم التي هي اصلاً ستأتي مشياً وحاملة معها صور ابناءها الشهداء، وان الزائرين عندما يأتون ويجدون صور ابناءهم الشهداء فهذا يعني ان المدينة تحتفي بهم وتنشر صورهم كنوع من المواساة ورد الجميل والفضل لهؤلاء الشهداء الذين ضحوا بدمائهم من اجل عراق المقدسات وتضامناً مع عوائلهم الشريفة الكريمة.

### • دور المتطوعين

وان قسم حفظ التابع للعتبة الحسينية المقدسة يقع على



فيما تحدث منسق المركز الصحي في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الأستاذ (خضير عباس حبيب) قائلاً: ان طبيعة عمل المركز الصحي في الأيام الاعتيادية يكون مركز صحي فرعي بينما في الزيارة الاربعية يتحول الى مشفى يتألف من عدة كوادر من دائرة صحة كربلاء المقدسة ودائرة صحة البصرة الذي يكون على شكل مستشفى كاملة متنقلة يحتوي على كادر طبي متكامل ومختبريين، وان هذه الكوادر الطبية بشكل عام تتكون من أطباء وصيادلة ومعاونين طبيين للرجال والنساء وايضاً سيارات إسعاف. وفي هذا العام أوعزت دائرة صحة كربلاء الى دائرة صحة البصرة برفدنا بكميات كبيرة من العلاجات الطبية لذا كانت متوفرة بكمية كبيرة، وبدورنا رفدنا بالعديد من المراكز الصحية الأخرى بهذه العلاجات، كما وتم تزودنا ايضا بعلاجات عديدة من بعض الاخوة المتطوعين من محافظة البصرة. وان ابرز الحالات التي تراجع مفارزنا الطبية هي الحالات البسيطة منها الشد العضلي وارتفاع الحرارة وما شابه ذلك، وهناك بعض الحالات التي تستوجب ضماد او حالات الاعياء لبعض الزائرين لذا يتم تحويله للطوارئ واجراء الضماد والتحليل المختبري، وبالنسبة للحالات الصعبة كالأزمة القلبية او الحالات الخطرة الأخرى يتم اجراء الفحص الطارئ واتخاذ الإجراءات الطبية المطلوبة واذا اضطرت الحالة يتم نقلها بواسطة الإسعاف الفوري الى المستشفيات الأخرى.

كما ونوعاً، وان اولى الخدمات المقدمة هي خدمة الايواء اذ تم تجهيز (26) قاعة معدة ومكيفة لاستقبال زائري الامام الحسين (عليه السلام) كما وتم تجهيز اكثر من (450) صحية وحمام بالاضافة الى الصحيات المتنقلة المنتشرة في قواطع المدينة. اما ثاني الخدمات المقدمة في المدينة هي اطعام الزائرين اذ تم البدء في توزيع الطعام وثلثا وجبات رئيسة وهي (الفتور، الغداء، العشاء) اذ تم تقديم الوجبات وبشكل تصاعدي، حيث بدئنا من (1500) وجبة بالاضافة الى تقديم العصائر في الفترة الصباحية والمسائية، وهناك فقرة توزيع الفواكه لزوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ومن الخدمات التي تقدم في المدينة هي توزيع الماء المثلج حيث تم نصب معلمي ثلج لإنتاج ثلج المكعبات. إضافة إلى تنسيق مسبق مع بعض أقسام العتبة الحسينية مثل قسم التوجيه الديني ودار القرآن والارشاد الاسري وقسم تطوير الموارد البشرية والتوجيهات العقائدية والاسئلة الشرعية لتقديم خدماتهم داخل المدينة، وايضا هناك تنسيق مع دائرة صحة كربلاء اذ تم نصب مفارز ومراكز طبية مثل طبابة البصرة وطبابة الحشد بالاضافة الى المركز الصحي الموجود في المدينة لتقديم الخدمات الصحية والطبية وتم جلب عدد من عجلات الاسعاف لنقل الحالات الطارئة.

• كوادر طبية متطورة في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام)

للزائرين





خضير عباس حبيب

وخلال الزيارات المليونية فإن وجود الإسعاف الفوري اهم من وجود المركز الصحي، فالعديد من الحالات الخطرة والتي فيها انقاذ للأرواح تستوجب نقلها الى المستشفيات الاخرى وهنا تكمن أهمية وجود سيارات الإسعاف التي تحتوي على أجهزة طبية تساعد على اجراء الإسعافات للمريض لحين وصوله الى المستشفى.

### • شعبة الصيانة والتشغيل استعدادات مبكرة للخدمة الأربعينية

وأما مسؤول شعبة الصيانة والتشغيل الأستاذ (أياد شاكر محمد علي الصراف) فقال: ان شعبة الصيانة والتشغيل تشمل الحدادين والنجارين والصيانة العامة ومعمل الثلج ايضاً والتبريد، وان الاستعدادات للزيارة المليونية المباركة تضمنت صيانة أي حدث او عطل طارئ في الكهربيائيات، علماً بان كادر الشعبة استعد بشكل مبكر لصيانة ومراقبة جميع الاجهزة الكهربيائية في المدينة.

### • تجهيز كافة الأمور اللوجستية الخاصة بالخدمات

وأكد مسؤول شعبة المضيف (نذير المعمار) قائلاً: باشرت كوادر شعبة المضيف التابعة لمدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين بالتحضيرات الخاصة بالزيارة الاربعينية المباركة من تجهيز كافة الامور اللوجستية الخاصة بالخدمات التي تقدم الى الزائر الكرم ومنها الافران والمطبخ بكافة اصنافه



نذير المعمار

وكذلك المشاوي، حيث بدئنا بتقديم وجبات الطعام الثلاث الاساسية الى الزائر الكرم من العاشر من شهر صفر الحير، وان عدد الوجبات كان بتزايد مستمر وصولاً الى ان تكون وجبة الإفطار بحدود (3500) وجبه والغداء تقريباً (16000) وجبة والعشاء (12000) وصولاً ليوم الزيارة الذي من خلاله تم تصعيد



(15) عاماً، فهؤلاء لا نستطيع ان نبقّهم للمبيت مع النساء فتم تجهيز قاعة خاصة لهم مع قاطع الرجال ويكون هؤلاء الأطفال بعهدتنا حتى مغادرة عائلتهم من النساء للمدينة.

#### • كاميرات مراقبة متطورة

وعن طبيعة عمله تحدث مسؤول وحدة المراقبة الالكترونية التابعة لشعبة حفظ النظام الاستاذ (كرار محمد حمزة) قائلاً: وبدورها باشرت كوادر وحدة المراقبة الالكترونية بتطبيق الخطة الامنية الخاصة بالزيارة الاربعية المباركة، وان جزء من خطتنا هو استحداث كاميرات ذو دقة عالية وتبديل بعض الكاميرات بكاميرات اخرى من مناشئ علمية رصينة وكاميرات بتصوير ليلي ونهاري. وبطبيعة الحال فان وحدة المراقبة الالكترونية وظيفتها الامن وتنظيم دخول الزائرين وفض الاختناقات والتجمعات من خلال النداء على الدوريات المنتشرة في الشوارع والقواطع، وللعام العاشر تواليها فان كوادر المراقبة ذات خبرة كبيرة في مجال الزيارات الاربعية، وتمتلك كوادر هندسية خاصة بالبرمجة دخلت دورات تطويرية في مجال المراقبة والتعقب، فضلاً عن كادر متخصص بالصيانة لتشخيص الاعطال وتصنيعها في الوقت ذاته.

#### • فكّ الاختناقات

وان وحدة المراقبة الالكترونية يجب ان تركز بأبسط الامور وملاحظة الاجسام الغريبة ومتابعة التفتيش وتشخيص

شاورما الدجاج محدود (2) طناً وهو ما يقارب الـ (27) الف وجبة تقريباً وهذا لوجبة الغداء فقط، وبين فترة الوجبات الأساسية يتم توزيع الفطرات وهي بالتعاون مع الاخوة المتطوعين من مختلف محافظات العراق، حيث يتم تقديم العصائر الطبيعية والفواكه الطازجة والمياه الباردة للزائرين الكرام.

#### • استعدادات مبكرة لشعبة حفظ النظام

كما وتحدث مسؤول شعبة حفظ النظام الأستاذ ( حيدر ثامر حمزة) قائلاً: كانت هناك استعدادات مبكرة لشعبة حفظ النظام في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الهدف منها الاستعداد بالجانب الأمني وحفظ الامن وهو من ضمن المهام الأساسية لشعبة حفظ النظام، ايضاً تم استحداث وحدة الدفاع المدني وتم تدريبها بشكل مكثف بالتعاون مع شعبة الدفاع المدني التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة. وقد بدأت استعدادات الشعبة منذ بداية شهر محرم الحرام من خلال التدريبات والاجتماعات المتكررة مع المنتسبين حول ضبط النفس وحسن التعامل مع الزائرين بالكلام الطيب والابتسام وتقديم المساعدة لهم وتوجيههم للقاعات الى ما شابه ذلك.

وأضاف ان عملنا يتضمن تفتيش الزائرين وتوزيعهم من خلال قاطع الرجال والنساء، ولدينا بعض الزائرين برفقة عوائلهم من النساء والذين تكون أعمارهم محدود او اقل من





عمار عبد الحسين شعلان



ضرغام عبد الله الخزعلي

انا مسؤول شعبة الاليات اعمل حالياً مسؤول لمركز توزيع الطعام حيث بدأنا منذ يوم العاشر من صفر بتوزيع الطعام على شكل ثلاث وجبات رئيسة وبينها توزع بعض الفقرات الأخرى من العصائر والفواكه.

### الشعبة الخدمية في خدمة الزائرين الكرام

واخيرا تحدث مسؤول شعبة الخدمية (ضرغام عبد الله الخزعلي) قائلاً: استنفرت الشعبة جميع جهودها الخدمية لاستقبال الزائرين الكرام منذ العاشر من شهر صفر الخير، وقد عملت بتجهيز (26) قاعة منام مؤثثة ومكيفة ومجهزة بـ (4500) بطانية لاستراحة ومبيت الزائرين الكرام، نصفها للرجال والنصف الاخر للرجال تم تعزيزها بقاعات المنام ليلا بـ (15) الف بطانية، كما وعملت الشعبة على تجهيز مدينة الزائرين بـ (400) صحية فضلا عن (200) حمام للزائرين الكرام، وكذلك (3) صحيات متنقلة، وتم نصب (26) غسالة لقاطعي الرجال والنساء بواقع (10) غسالات لرجال فضلا عن (16) غسالة للنساء. ومن مهام الشعبة الأخرى نصب الخيم الخارجية لمواكب المدينة بلغ عددها (16) خيمة، ومنها (خيمة سقاية المياه لتوزيع الكابسات الثلجة، خيمة الواقع الافتراضي)، تجهيز مدينة الزائرين بـ (300) ترمز ماء مثلج.

السليبات بالعمل ان وجدت ومعالجتها في الوقت ذاته عن طريق النداء، وان عدد كاميراتنا الدوارة هو (9) كاميرات تعمل على مدار اليوم الكامل ترصد الحالات وتراقب باستمرار، وان تشخيص الحالات مثلا في وقت الذروة على المجاميع الصحية في مقدمة المدينة يصبح هناك زخم عليها فمن خلال الملاحظة يتم النداء على الدوريات الموجودة بتوجيههم الى المجاميع الصحية الاخرى شبه الفارغة وهكذا نساهم في فك الزخم وانسيابية دخول الزائرين.

### • ثلاث محطات فعالة للمفقودين

كما وتحدث مسؤول الشعبة الادارية والمالية ومسؤول مركز المفقودين الأستاذ (عمار عبد الحسين شعلان) قائلاً: باشرت مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين بفتح مركز المفقودين الذي يتكون من عدة محطات مقسمة كالتالي (محطة خاصة بالاتصالات المجانية، محطة خاصة بالنداءات والتي هي مكبرات الصوت التي داخل وخارج المدينة، محطة خاصة بشحن الاجهزة النقالة)، وبالنسبة للاتصالات المجانية يستطيع الزائر الكرم الاتصال على كافة الشبكات الداخلية والخارجية، ايضا يوجد من ضمن المحطة الخاصة بالاتصالات المجانية هو توزيع البطاقات التعريفية الخاصة بالأطفال وكبار السن التي تحتوي على عدة معلومات مهمة منها (اسم الزائر، رقم الهاتف، عنوان سكنه)، كما ونعمل دائما بتوجيه وارشاد الزائرين الكرام بالتوجه لأقرب مركز خاص للمفقودين لتزويدهم بالبطاقات التعريفية الخاصة بأطفالهم لتلافي أي حالة فقدان وما شابه.

### • استنفار الجهود وإسناد شعب الأخرى

وتحدث مسؤول شعبة الاليات (حسين بدر) قائلاً: بدأ عمل شعبة الاليات في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين بالإنداز منذ يوم العاشر من شهر صفر الخير من خلال استنفار جميع الكوادر وكافة الجهود الخدمية والبشرية، وان عملنا يكون نقل المواد الغذائية الى داخل المدينة، وكذلك نقل النفايات من المدينة الى الخارج والمواقع القريبة الخاصة بها، فضلا عن ذلك سيارات الاسعاف الخاصة بنقل الحالات الرضية من مركز المدينة الى المستشفيات القريبة منها. وان جميع منتسبي شعبة الاليات يشاركون خلال الزيارات المليونية بأعمال اخرى خاصة بخدمة الزائرين الكرام بمثابة اسناد ودعم لجميع الشعب، فمثلاً



## على مدى أيام الزيارة الأربعينية مدينة الامام الحسن المجتبي.. حكاية تفاني وإبداع في خدمة الزائرين

عندما تتجه أنظار العالم إلى أرض العراق، وتحديدًا إلى الطريق المبارك الذي يربط بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فإننا نشير إلى مكانٍ يعج بمشاعر حب آل البيت عليهم السلام. وعندما تستعرض عيون الزائرين الكرام أفق مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين، تجد نفسك أمام لوحة جمال مذهلة، حيث تتجلى روعة الاستقبال وسخاء الضيافة في أروع تجسيد، لتتشرف هذه المدينة المعطاء بأن تكون قبلة لزائري الإمام الحسين عليه السلام، خلال زيارة الأربعين المباركة. فمنذ اليوم السادس من شهر صفر الخير، يتوافد إلى هذه المدينة الطيبة جموع غفيرة من الزوار، قاصدين منازل وأرض الحسين عليه السلام، من جميع أنحاء العراق وأقاصي العالم.

### خدمات جليلة تقدمها المدينة

السلام ابتداءً من يوم 6 صفر الخير، محتسبة بمسؤوليتها الكبيرة تجاه الزوار الذين يرومون زيارة أرض الحسين (عليه السلام). ميينا : تحرص المدينة على توفير بيئة مريحة وخدمات شاملة، وتجهيز المناطق الداخلية للاستراحة بجميع المستلزمات الطبية والصحية اللازمة. كما تم التأمين الصحي الشامل بشكل مباشر لضمان سلامة الزوار. موضحاً: تضم مدينة الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين

وللمزيد عن هذا الموضوع تحدث معاون مدير مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الاستاذ علي المسلماني قائلاً: بتوجيه مباشر وكرم من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وجهود متواصلة من أمينها العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي، انطلقت مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) بخدمة زائري الامام الحسين عليه



معاون مدير المدينة علي المسلماني



م. أحمد محمد حسين

سنة عشر قاعة مبيت، مقسمة بين الرجال والنساء، حيث تبلغ مساحة كل قاعة (300) متر مربع ، مما يتيح استيعاب ما يصل إلى (200) زائر في كل القاعة. وقد تم تجهيز هذه القاعات بكافة الخدمات اللازمة لراحة واستقرار الزوار. بالإضافة إلى ذلك، تم نصب خمسة عشر خيمة لمبيت الزائرين.

مضيفاً: تحتوي المدينة على مستشفى مصغر متكامل بالتعاون مديرية دائرة صحة المثني وطبابة الحشد الشعبي، حيث تحتوي على 50 سرير وصالة عمليات ومختبر وجهاز اشعة وسونار، إضافة الى الصيدلية الخارجية لتقدم الخدمات العلاجية والصحية طيلة الزيارة المباركة، كما تحتوي المدينة على مطبخ مركزي لتقديم وتوزيع وجبات الطعام على مدار ال 24 ساعة.

مؤكداً ان: "هنالك تعاون مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة كقسم الاتصالات وقسم دار القرآن وقسم التطوير ومركز فجر عاشوراء.. وغيرها من الاقسام الاخرى، حيث يتم تخصيص اماكن نموذجية لتقديم الخدمات الثقافية والدينية وغيره، كما تم توفير انترنت مجاني للزائرين الكرام خلال زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام في داخل وخارج المدينة.

#### عمل شعبة الصيانة

وكذلك تم تغيير الانارة من اللون الاخضر الى اللون الاحمر، وبعدها بدأنا بتغيير ماء النافورات وانارتها باللون الاحمر. كما وجهت ادارة المدينة بأن يكون هناك قاطع يفصل النساء عن الرجال داخل المدينة، حيث باشرت كوادرننا ولأول مرة بوضع قواطع جديدة بلمسة هندسية من الالواح المعدنية تفصل قاعات النساء عن قاعات الرجال وتفصل صحيات النساء عن صحيات الرجال

وبدوره تحدث مسؤول شعبة الصيانة الهندسية في المدينة المهندس احمد محمد حسين قائلاً: باشرت كوادرن شعبة الصيانة الهندسية في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين بتجهيز المدينة بعدة امور ومنها نشر السواد ولافتات تعزية الامام الحسين (عليه السلام) في عموم المدينة، بداية من سجاج المدينة الخارجي والبوابة الرئيسية ثم الى القاعات والحدائق المحيطة بالمدينة،





قحطان فرمان عربي



الحاج علي نوري

المهمة ما يصل إلى 50 متطوعاً و 60 متطوعة و 30 مبلغة، حيث يتم العمل بروح الفريق الواحد دائماً وتقديم أفضل خدمات الإغاثة والتنظيم.

#### عمل شعبة الاليات

ومن جهة اخرى تحدث مسؤول شعبة الاليات التابعة الى مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين الحاج علي

وبالتعاون مع بقية الشعب مثل شعبة المضيف وشعبة الاليات وشعبة الخدمية وبقية الشعب الاخرى.

مبيناً: كما تم تنصيب معمل ثلج داخل المدينة يقوم بإنتاج وتجهيز قوالب الثلج لخدمة زائري المدينة ومحيطها، حيث تم العمل بالتنصيب في بداية محرم الحرام واستمر لمدة شهر بجهود حثيثة من قبل افراد شعبة الصيانة الهندسية، تم تخصيص المكان وتنصيبه بشكل كامل من ناحية الكهرباء والماء (R-O) والمسقفات، ينتج هذا المعمل باليوم الواحد خمسة وجبات، تبلغ الوجبة الواحدة 250 قالب بمعدل 1250 قالب لكل يوم، كما تم توفير المسقفات والمظلات داخل المدينة للحد من ارتفاع درجات الحرارة العالية، وايضاً تم نقل الافران الى مكان اخر مستقل عن المدينة .

#### عمل شعبة حفظ النظام

ومن جهته بين مسؤول شعبة حفظ النظام في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) قحطان فرمان عربي قائلاً: استعدت شعبة حفظ النظام في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) لاستقبال زيارة الأربعين الشريفة، من خلال تنظيم الشعبة إلى وحدتين رئيسيتين، وهما وحدة المراقبة ووحدة حفظ النظام، حيث تعاون ما يزيد عن 140 متطوعاً قدموا من محافظة البصرة، وتم توزيعهم على الوجدتين بشكل متوازن.

واوضح عربي : مهمة وحدة المراقبة هي تأمين المنطقة المحيطة بالمدينة بشكل فعال من خلال تركيب كاميرات المراقبة الإلكترونية على مداخل المدينة ومحيطها، بينما تقوم وحدة حفظ النظام بمهمة تسهيل وتنظيم حركة الزوار داخل المدينة، مما يساهم في توجيههم بأمان وسلاسة نحو أماكن الزيارة والخروج منها. يشارك في هذه





الحاج فارس فضالة



حسين كاظم عباس

بقدم الزائرين الكرام، وقد عملنا مع كل الخدمات المقدمة على إيصال رسالة الامام الحسين (عليه السلام) للعالم اجمع حسب توجيهات المتولي الشرعي والامين العام، وسعيانا إلى الاهتمام بالزائر الكريم وتقديم افضل الخدمات له، وانطلاقاً من هذه التوجيهات المباركة قمنا باستقبال الزائرين من كل بقاع العالم وايوائهم داخل الابنية السكنية من قاعات وسويتات مخصصة لهم وعلى مدار 24 ساعة، حيث تعمل كوادرننا باستقبال الزائرين من داخل العراق وخارجه وجلبهم من المطار بالتنسيق مع قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة وتوفير سبل الراحة لهم، ومن الوحدات المهمة في شعبتنا هي وحدة التشريفات والاعلام التي تقوم بتوثيق الفعاليات داخل المدينة، وايضا تقوم بتنظيم دخول المواكب وكذلك تقوم بتقديم احصائيات دخول الزائرين الى الوكالات والقنوات الاعلامية بالتنسيق مع قسم الاعلام الموقر التابع الى العتبة الحسينية المقدسة ومجموعة قنوات كربلاء الفضائية.

نوري جودة قائلاً: استعدت شعبة الاليات في مدينة الامام الحسن المجتبي للزائرين لاستقبال زيارة الاربعة المليونية، حيث تمتلك الشعبة 35 عجلة متنوعة من حيث الحجم والاستخدام. تم صيانتها وتجهيزها لخدمة هذا الحدث الكبير.

حيث تقوم بعض العجلات بنقل الزائرين اثناء وبعد الدوام، بالإضافة الى الخطوط المتواجدة في داخل مدينة الزائرين لنقل منتسبي المدينة من وإلى كربلاء، فضلاً عن سيارة الاسعاف التي تخرج بحسب النداء الذي يصدر من الادارة والحالات الطارئة خارج المدينة وداخلها.

كما ان السيارات الحوضية التابعة الى المدينة بسعة 16,000 لتر و 5,000 لتر المجهزة بالماء ال( R-O ) كان لها الدور الفعال بهذه الزيارة المباركة من خلال تزويد المواكب المحيطة بالمدينة ابتداءً من المدينة ووصولاً الى قاطع الرجبية بالماء ال( R-O ) والتلج على مدار ال 24 ساعة.

### عمل الشعبة الخدمية

وعلى صعيد متصل تحدث مسؤول الشعبة الخدمية في المدينة الحاج فارس فضالة قائلاً: تواصل الشعبة الخدمية في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين بتقديم افضل الخدمات ابتداءً من نصب الخيم المقسمة على محورين ، قسم خاص بالخدمة المباشرة للزائر، والقسم الاخر هو خدمة ثقافية توعوية للزائرين تكون خارج المدينة، تحتوي المخيمات على مراكز للمفقودين والاتصالات والمضيف الخارجي وصيانة الحقائب وخياطة الاحذية وخياطة الملابس ومكوى بخاري وكوي الملابس وخيمة لتوزيع الحلويات، وتعتبر هذه المخيمات القسم الخدمي، اما الجانب الثاني وهو الثقافي التوعوي وهو بناء الخيم للقسم الثقافي والتوعوي ويبتدئ بالتبليغ الديني ومركز فجر عاشوراء حتى اقسام العتبة الحسينية محطات ثقافية اخرى مثل محطة دار القرآن الكريم لتعليم الصلاة والقراءة الصحيحة للأخوة والاخوات الزائرين فهذه المخيمات تكون بامتداد الطريق المقابل للمدينة حيث تقدم الخدمة المباشرة للزائر.

### عمل شعبة العلاقات والاعلام

ويديره تحدث مسؤول شعبة العلاقات والاعلام حسين كاظم عباس قائلاً: رحبت مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)

رحبت مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) بقدم الزائرين الكرام، وقد عملنا مع كل الخدمات المقدمة على إيصال الرسالة الحسينية للعالم اجمع حسب توجيهات المتولي الشرعي والامين العام للعتبة المقدسة..



الدكتور حيدر كاظم الكلابي

# رسول الإنسانية محمد بن عبد الله هكذا وصفه المستشرقون

الرذيلة يتحدث المستشرق جرسان دتاسي، قائلاً: أن محمداً ولد في حوض الوثنية، ولكنه منذ نعومة أظفاره أظهر بعقريه فذة، انزعاجاً عظيماً من الرذيلة وحباً حاداً للفضيلة، وإخلاصاً ونية حسنة غير عاديين إلى درجة أن أطلق عليه مواطنوه في ذلك العهد اسم الأمين. فكانت حياة الرسول الأولى، قبل أن ينزل عليه الوحي حياة الهدوء والسلام، يميل للدعة، مما وقف تجاهه المستشرق الإيرلندي السير وليام موير (1808-1867) في كتابه (الإسلام) فقال: إن محمداً لم يكن في وقت من الأوقات طامعاً في الغنى، إنما سعيه كان لغيره، ولو ترك الأمر لنفسه لآثر أن يعيش في هدوء وسلام قانعاً بحالته، وقال في مكان آخر: إن النبي محمداً في شبابه طبع بالهدوء والدعة والطهر والابتعاد عن المعاصي التي كانت قريش تعرف بها.

ويقول المستشرق سيديو، في الجزء الأول من كتابه: ( تاريخ العرب): ولقد بلغ محمد من العمر خمساً وعشرين سنة استحق بحسن مسرته واستقامته مع الناس أن يلقب بالأمين ثم استمر على هذه الصفات الحميدة حتى نادى بالرسالة ودعا قومه إليها فعارضوه أشد معارضة، ولكن سرعان ما لبوا دعوته وناصروه، وما زال في قومه يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، ويفيض عليهم من عمله وأخلاقه.

وعن هذا الموضوع يتحدث المؤرخ والمستشرق الإنكليزي السير موير في كتابه: (حياة محمد): إن محمداً نبي المسلمين لُقّب بالأمين منذ الصغر بإجماع أهل بلده لشرف أخلاقه، وحسن سلوكه، ومهما يكن هناك من أمر فإن محمداً أُسمى من أن ينتهي إليه الواصف، ولا يعرفه من جهله، وخير به من أنعم النظر في تاريخه المجيد، وذلك التاريخ الذي ترك محمداً في طليعة الرسل ومفكري العالم.

فإن الكثير من المستشرقين المنصفين رأوا في دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله) دعوة إصلاحية قوامها صلاح المجتمعات وتوحيدية: أي المنادة بوحداية الله، وإن مرحلة النبوة الحقبة التي جعلت منه (صلى الله عليه وآله وسلم) قطب أقطاب رجالات التاريخ العظماء، وبطل

لا شك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس بحاجة منا لأن نذكر ما قاله أشهر الأدباء والفلاسفة والمفكرين الأجانب الذي اطلعوا على سيرته العطرة، لكننا ونحن نمر بذكرى شهادته (صلى الله عليه وآله وسلم)، نذكر بما قاله هؤلاء المفكرين الغربيين الذين شهدوا على عظمة خاتم المرسلين.

وقد مثلت شخصيته (صلى الله عليه وآله) ميداناً منذ ان نشأ الاستشراق في العصور الوسطى الأوروبية وحتى الآن، إذ انجز الغرب مئات من المؤلفات التي تناولت سيرته المشرفة، لا يهدف دراسة هذه الظاهرة التي صارت دينا روحيا وغذاءً انسانيا للملايين من البشر في أرجاء العالم كافة، وإنما رغبة في إيجاد منافذ وثغرات يمكن من خلالها تشويه سيرته العطرة باختلاق الاباطيل ونسبها إليه.

وقال البروفيسور راما كريشنا راو في كتابه (محمد النبي): لا يمكن معرفة شخصية محمد بكل جوانبها، ولكن كل ما في استطاعتنا أن أقدمه هو نبذة عن حياته من صور متتابعة جميلة، فهناك محمد النبي، ومحمد المحارب، ومحمد رجل الأعمال، ومحمد رجل السياسة، ومحمد الخطيب، ومحمد المصلح، ومحمد ملاذ البتامي، وحامي العبيد، ومحمد محرر النساء، ومحمد القاضي، كل هذه الأدوار الرائعة في كل دروب الحياة الإنسانية تؤهله لأن يكون بطلاً.

أما المستشرق غوستاف لوبون يقول: نعرف ما فيه الكفاية عن حياة محمد، أما حياة المسيح فمجهولة تقريباً، وإنك لن تطمع ان تبحث عن حياته في الإنجيل.

إن ما قدمه ونقله الرواة عن حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) كان سجلاً كاملاً وأميناً عن دقائق وحقائق حياته، وما رصده صحابته عن حياته منذ البدء إلى النهاية، وكتبوها بكل عناية في دواوين السنة وكتب المغازي والسير، حتى ان ادق الاعمال وأخفاها، وأجل الاحداث وأقلها كانت ماثلة للتاريخ على وجهه العلمي الصحيح.

فعن رفيع أخلاقه وسامي خصاله وعصمته من الانزلاق في مهاوي

## إن محمداً نبي المسلمين لُقّب بالأمين منذ الصغر لشرف أخلاقه، وحسن سلوكه، ومهما يكن هناك من أمر فإن محمداً أسمى من أن ينتهي إليه الواصف..

عليه القول أيضاً بأنه كان مصححاً قديراً ووليغاً فصيحاً وجريئاً مغواراً، ومفكراً عظيماً، ولا يجوز أن ننسب إليه ما ينافي هذه الصفات، وهذا قرآنه الذي جاء به وتاريخه يشهدان بصحة هذا الادعاء. المستشرق الألماني برتلي سانت هيلر يقول في كتابه "الشرقيون وعقائدهم": "كان محمد رئيساً للدولة وساهراً على حياة الشعب وحرته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترحون الجنايات حسب أحوال زمانه وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبي بين ظهرانيها، فكان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحيماً حتى مع أعدائه، وإن في شخصيته صفتين هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية، وهما: العدالة والرحمة.

ويقول الانجليزي برناردشو في كتابه "محمد" والذي أحرقت السلطة البريطانية: إن العالم أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المذنبات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

إن الحركة الإصلاحية التي قام بها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) متعددة الجوانب، اجتماعياً وسياسياً ودينيًا وثقافياً وحضارياً، لقد كان العهد الإسلامي الذي بدأ مع إقامة أول دولة إسلامية بقيادته في المدينة، فاتحة عهد جديد: عهد علم ونور وخروج من الجهل والظلمات، يقول د. ماركس في كتابه (الاسلام مبدأ وعقيدة): هذا النبي الذي افتتح برسائله عصر العلم والنور والمعرفة لا بد أن تدون أقواله وأفعاله على طريقة علمية خاصة، وبما أن هذه التعاليم التي قالها هي وحي الله المنزل ورسالته، فقد كان عليه أن يحو ما تراكم على الرسائل السابقة من التبديل والتحويل، وما أدخله عليها الجهل من سخافات لا يعول عليها عاقل.

الأبطال الأفاضل، وخاتم الأنبياء أصحاب الرسالات الخالدة. المستشرق والمؤرخ الفرنسي رينيه غروسيه صاحب كتابي (الحروب الصليبية) و (مدنيت من الشرق) في مؤلفه الأخير يقول: كان محمد لما قام بهذه الدعوة شاباً كريماً نجداً، ملأه حماسة لكل قضية شريفة، وكان أرفع جداً من الوسط الذي يعيش فيه، وقد كان العرب يوم دعاهم إلى الله منغمسين في الوثنية، وعبادة الحجارة، فعزم على نقلهم من تلك الوثنية إلى التوحيد الخالص، وكانوا مهتفون بالفوضى، وقتال بعضهم بعضاً فأراد أن تؤسس لهم حكومة ديمقراطية موحدة، وكانت لهم عادات وحشية همجية صرفة، فأراد أن يلطف أخلاقهم، ومهذب من خشونتهم.

بينما نظر اليه المستشرق السويسري ادوار مونتيه (1810 - 1882) مدير جامعة جنيف ومدرس اللغات الشرقية - في مؤلفه: « المدينة الشرقية » « نظرتة إلى الأنبياء التوراتيين القدماء بقوله: كان محمد نبياً بالمعنى الذي كان يعرفه العبرانيون القدماء، ولقد كان يدافع عن عقيدة خالصة لا صلة لها بالوثنية، وأخذ يسعى لانتشال قومه من ديانة جافة لا اعتبار لها بالمره، وليخرجهم من حالة الأخلاق المنحطة كل الاخطاط، ولا يمكن أن يشك لا في إخلاصه، ولا في الحمية الدينية التي كان قلبه مفعماً بها.

أما المؤرخ الأمريكي واشنجتون ارفنج يقول: لقي الرسول من أجل نشر الإسلام كثيراً من العناء، وبذل عدة تضحيات، فقد شك الكثير في صدق دعوته، وظل عدة سنوات دون أن ينال نجاحاً كبيراً، وتعرض خلال إبلاغ الوحي إلى الإهانات والاعتداءات والاضطهادات، بل اضطر إلى أن يترك وطنه ويبحث عن مكان مهاجر إليه، فقد كان في الأربعين من عمره حين نزل عليه الوحي وعانى كثيراً سنة بعد أخرى في نشر الإسلام بين أفراد قبيلته.

المستشرق الكندي د. زويمر في كتابه "الشرق وعاداته" قال: إن محمداً كان ولا شك من أعظم القادة المسلمين الدينيين، ويصدق



## مسيرة الأربعين: بداية التحوّل الع

الأحرار / حسنين الزكروطي ◀

رأت الباحثة والمستشرقة الإنكليزية (ريبيكا ماسترتون)، أن تكاتف أتباع الإمام الحسين (عليه السلام) من حول العالم سيصبح قوة حقيقية لتغيير حال النظام العالمي؛، فيما أشارت إلى أن مسيرة الأربعين السنوية يمكن أن تكون البداية لهذا التحوّل الكامل.

السيدة ماسترتون شاركت مسيرة الأربعين الحسيني نحو كربلاء المقدسة، وأكدت خلال حضورها في المدينة، على أهمية تكاتف محبي أهل البيت (عليهم السلام) لتشكيل هذه القوة الحقيقية نحو التغيير الكامل للنظام العالمي.

للدراسات العليا في برمنغهام. كما قدمت عروضاً في العديد من المؤتمرات في أوروبا والولايات المتحدة.

### الأربعينية.. رمز الإخلاص

وفي مقابلة صحفية لوكالة (IQNA) ترجمتها (الأحرار) من الألمانية، ردت ربيكا ماسترتون على سؤال حول رأيها في زيارة الأربعين، حيث يسافر ملايين الأشخاص من جميع أنحاء العالم عشرات الكيلومترات كل عام لإحياء ذكرى الأربعين. فأجابت: "منذ سقوط النظام البعثي (...)، أصبحت المسيرة من النجف إلى كربلاء علامة إخلاص لله وللرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، وأخذ

حصلت ربيكا ماسترتون على درجة البكالوريوس في اللغة اليابانية وأدائها، كما حصلت على درجة الماجستير في الأدب المقارن لشرق آسيا وأفريقيا، ودرجة الدكتوراه في الأدب الإسلامي لغرب أفريقيا من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. وانتقدت في أطروحتها للدكتوراه تأثير العلمانية والاستعمار على التعاليم الإسلامية التقليدية، وتقوم حالياً بالتدريس شخصياً و عبر الإنترنت منذ ما يقرب من (15 عاماً)، بما في ذلك تقديم دورات قصيرة المدى في كلية بيركبيك بجامعة لندن وبرامج البكالوريوس والماجستير في الكلية الإسلامية بلندن ودورات عبر الإنترنت للمعهد الإسلامي



## المي الكامل



السلام) ومحترمون التضحيات التي قدمها، وقد أظهرت الأربعين العدد المحتمل من الأشخاص الذين يضحون بأنفسهم والذين، إذا تم تدريبهم ودعمهم وتنظيمهم بشكل أفضل، يمكن أن يصبحوا قوة هائلة للتغيير العالمي.

ذكر هذه الشعائر يتم تدريجياً من قبل وسائل الإعلام والشخصيات المؤثرة وكذلك السياح الغربيين".

وأضافت، "ومن ناحية أخرى، رأينا أنه بعد عشرين عاماً من الهجوم الأمريكي على العراق، فإن هذا البلد في وضع حرج. وكثير ممن يأتون إلى كربلاء من المدن العراقية أو يخدمون الحجاج يكافحون على حافة الفقر في أوقات أخرى من العام. وبما أن العراق بلد غني بالنفط، فلا بد من اتخاذ المزيد من التدابير لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وفرص العمل. من الصعب أن نتخيل معاناة العائلات التي فقدت أزواجها في القتال ضد داعش الإرهابي".

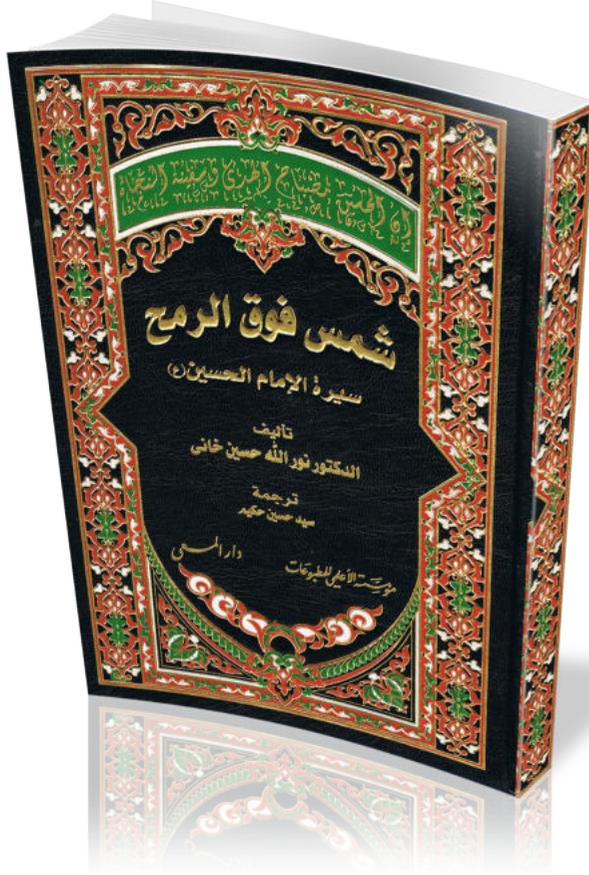
### تأثير الشعائر الحسينية على العالم

كما أجابت على سؤال مفاده: ماذا تعلم الأربعين للمسلمين؟؛ لأن مسيرة الأربعين هي أكبر تجمع سلمي سنوي وهو في الواقع علامة احتجاج على كل أشكال ومظاهر الإرهاب والفاشية والإمبريالية والاستبداد والقمع؟ فأجابت: "لا يمكن أن نشك في إخلاص الجميع لآل النبي (صلى الله عليه وآله)، بما في ذلك أولئك الذين لا يملكون الإمكانيات المالية. الصغار والكبار يحبون الإمام الحسين (عليه

# شمس فوق الرمح



◀ قراءة / عيسى الخفاجي



لقد شَهِدَ تاريخنا وزخر عالمنا برجال عظام وشهداء ابرار كثر مضوا جميعا ولم يخلد سوى محمد واهل بيت محمد وعترته الطاهرة ويقف الحسين (عليه السلام) في مقدمة الخالدين الذي ضحى بنفسه واهله وعياله في سبيل اصلاح الدين وتقويته .  
ان فاجعة عاشوراء وتضحية الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن عادية باعتراف كل المجتمعات البشرية فهذه الحقيقة بل هي قصة ترتبط ارتباطا مباشرا بمنزلة ومقام الانسان موضوعا مهما من شرف الانسانية وبعبارة اخرى ارتقاء وصعود الانسان الى اعلى مستويات العظمة..

عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {التوبة/111}.

يقول مؤلف كتاب (شمس فوق الرمح سيرة الامام الحسين عليه السلام) الدكتور نور الله حسين خاني وترجمة سيد حسين

وقد جسّدَ الحسين (عليه السلام) حقيقة مثيرة للجدل والدهشة في آن واحد فكيف لأنسان ان يصل هذا المستوى من التضحية والايثار؟؟ ويبقى كتاب الله وكلامه هو الاعلى فيقول في محكمه: ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً

## صدر حديثاً

### صدر العدد (01) من مجلة الموقف السياسي



عن شعبة النشر قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة صدر العدد الواحد والخمسون من مجلة (الموقف السياسي الشهرية) التي تُعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في العراق والعالم اجمع لشهر حزيران عام 2023 م . وقال رئيس تحريرها الاستاذ حيدر العبيدي بافتتاحية العدد والذي اثنى فيه على المجمع العلمي العراقي بعد حصول المجلة على شكر وتقدير وازاف ان العدد الجديد احتوى على موضوعات متنوعة الى جانب توثيق خطب الجمعة والى ابوابها الثابتة اضافة لمقالات تنوعت وتنوع اقلام ادباؤها وكتابها.

حكيم في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2007م والمطبوع في مؤسسة الاعلامي للمطبوعات في الجمهورية اللبنانية ويواقع مادي 495 صفحة وبحجم وزيري : (ان القدرات البشرية غير قادرة عن كتابة وتسطير هذه الحماسة العظيمة التي خلفها الشهداء الابرار، فأبي الكلمات تفي تلك الحادثة العظيمة واي شاعر يتمكن من وصف حقيقة الفاجعة العظيمة تصف مقام هؤلاء الشهداء الابرار؟) ويضيف خاني:

( هذا الكتاب اضعه بين ايدي القارئ هو نتاج قدرتي واستطاعتي ، حاولت ان اكتب واقدمها هدية لسيد الشهداء وأعلم حق المعرفة ان هذا القليل لا يعني شيئاً وهي قطرة من بحر لتضحياتهم العظيمة.) (( نهر الفرات متلاطم ولم مهدأ للحظة واحدة ، وكانت اجساد اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) ملقاة فوق الرمال في صحراء كربلاء ، لحظات الليل كانت تمر مهدوء وكان القمر وسط السماء حزينا كئيبا. لقد عادت قافلة المحبة من الاسر وكانت تسير خطوة خطوة باتجاه ارض الحجاز ، لقد تركت منطقة الاشراف ووصلت الى العقبة ولم تتوقف بعد ذلك واتجهت بأقصى سرعة ممكنة باتجاه مدينة الرسول صلى الله عليه وآله)) في تلك الليلة التي فقد بها الجمال صوابه ، تعالت اصوات النسوة والاطفال من اهل بيت النبوة بالبكاء والعيويل الى السماء وقد نقل الجمال قلعه الى رئيس القافلة))

كانت هذه مقتطفات من ما صوره المؤلف حول قافلة السبي بالجزء الاول من الكتاب وكانت تحت عنوان "عودة القافلة".

(( اخيرا قرر وجهاء المدينة ان يرسلوا افرادا لاستقبال القافلة وعند وصولها اجهش الناس بالبكاء والعيويل ، شقت النسوة ثيابهن ولطمن الحدود واستقبلن اهل بيت النبوة المفجوعين بنداء يا حسين وكان الرجال يلطمون الصدور ويجهشون بالبكاء ويواسون ابن الامام الشهيد المظلوم الذي خطب بالناس ان الحسين قُتل واسر اهل بيته ورفع رأسه فوق الرمح وأخذوا به من مدينة الى اخرى وهذه مصيبة لا مثيل لها.

برغ المؤلف من خلال صفحات كتابه في نقل صور ركب اهل بيت العصمة (عليهم السلام) والتي كانت تتسم بالهول والعظمة.



د. خالد محمد عبدالغني\*

# الإمام الحسين ومحفوظ "قراءة في دلالة النشأة والموت"

في الوقت الذي أعدت في الدولة المصرية نفسها جنازة رسمية لصاحب نوبل نجيب محفوظ (1911 - 2006) إذ بوصيته التي تقول: بأن تخرج جنازته من مسجد سيدنا الحسين (عليه السلام) بحي الحسين المعروف بالقاهرة، وكانت نشأة نجيب محفوظ في حي الحسين ذات تأثير خاص في ارتباط وعي الطفل الصغير بفكرة الموت، وفي تشكيل معالم هذا الوعي.

ولا غرو فالحي مجملته موسوم بمقبرة ذات شأن عظيم في قلوب سكان الحي، وهي المقبرة التي تتمثل في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، ويفصح الراوية الصغير عن شغفه بهذا الجسد المسجى في جوف المقبرة التي يتمسح الناس بعتباتها، وفي (بين القصرين) حين كانت أمينة تملأ عينها من المعالم المحدقة بمحيط الضريح أعمدته وأسطحته، ومنبره، ومحاربه، كان كمال "إلى جانبها ينظر إلى هذه الأشياء من زاوية أخرى خاصة به تري أن الجامع يكون مزاراً للناس في النهار والهزيع الأول من الليل وبيتنا من بعد ذلك لصاحبه الشهيد يذهب فيه ويجيء مستعملاً ما فيه من أثاث على نحو ما يستعمل المالك ملكه، فيطوف بأرجائه ويصلي في المحراب ويرتقي المنبر ويعلو النوافذ لئيشرف على حيه المحيط وكم تمنى حلاماً لو ينسونه في الجامع بعد أن تغلق أبوابه فيمكنه أن يلقي الحسين وجهاً لوجه وأن يمضي في حضرته ليلة كاملة حتى الصباح وتختل ما كان عليه أن يقدمه له عند اللقاء من آي الحب والخضوع وما يجدر به أن يلقيه عند قدميه من أمانيه ورجباته وما يرجوه بعد ذلك من العطف والبركة، تخيل نفسه وهو يقترب منه خافض الرأس فيسأله الشهيد بركة: "من أنت؟"، فيجيبه وهو يقبل يده "كمال أحمد عبد الجواد..." لقد استطاع نجيب محفوظ في ثنايا أدبه الروائي عامة أن ينقل لنا صورة حية من الواقع الذي يعيشه بكل تفاصيله، معتمداً على قرائن نصية وتاريخية، غير أن المتمعن في الميثاق السردي الذي يعقده نجيب مع قارئه يلحظ مراوغة الكاتب وحذره من الاعتراف الصريح، ولعل هذه سمّة من سمات الكتابة الأدبية التي تجنح إلى التلميح لا التصريح حتى لا تقع في



## كان نجيب محفوظ مسلماً مستنيراً ومؤمناً من طراز فريد، وهذا الايمان هو ما دفعه بأن تخرج جنازته من مسجد الحسين (عليه السلام)..

رأيناه. ويشير رؤوف سلامة موسى إلى أن نجيب محفوظ تحول عن الكتابة في مجلة "الجديدة" في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين وقد نشر سلامة موسى لمحفوظ مقالاته الفلسفية وكتابه التاريخي المترجم "مصر القديمة" وأول قصصه "ثمن الضعف" وأول رواياته "عبث الأقدار" ربما بتأثير من عمله سكرتيراً لوزير الأوقاف مصطفى عبد الرزاق الذي كان أستاذاً له لمادة الفلسفة الإسلامية بالجامعة. وأنصوّر أن ذلك كان تحولاً ظهر جلياً في أغلب رواياته لاحقاً التي بحثت عن الإيمان وحيرة الإنسان بين الفلسفات الوضعية الكثيرة التي عاش نجيب محفوظ بين جنباتها، وهذا الايمان هو ما دفعه بأن تخرج جنازته من مسجد الحسين وهناك من يحرص على ان تكون جنازته بالجامعة أو أي مكان آخر.

\* كاتب وناقد مصري.



شرك السرد المباشر ذي الطابع التاريخي المجرد للوقائع الروائية. ليس الارتباط الفكري والبنية العقلية من جمع بين نجيب محفوظ وكمال أحمد عبد الجواد فقط، بل على مستوى الحدث التاريخي، والتطور الاجتماعي، فكلاهما ولد في ديسمبر في مطلع النصف الأول من القرن العشرين في الحسين، وكلاهما عاصر إرهابات ثورة 1919 م، وبدائياتها الأولى في سني طفولته الباكورة، وكلاهما نشأ في أسرة تنتمي للطبقة الوسطى بجوار حي الحسين، وكلاهما كان الأخ الأصغر في ترتيب إخوته الذين تعددوا ذكوراً وإناثاً، وعلى الرغم من هذا التوازي بين طفولة نجيب محفوظ، وطفولة العديد من شخصيات رواياته.

وكان نجيب محفوظ مسلماً مستنيراً ومؤمناً من طراز فريد فقد ارتبط في شبابه بأستاذه في الفلسفة الإسلامية الشيخ مصطفى عبد الرزاق وعمل معه بوزارة الأوقاف، ومن الروايات التي انشغلت بالبحث عن الإيمان والقيم الروحية رواية "رحلة ابن فطومة" التي تتجلى فيها بحث نجيب محفوظ عن الإيمان وراحة الإنسان؛ وتأثر فيها بمقالات كتبها في بداياته الفكرية والأدبية بعنوان "الله"، ويؤكد هذا الانشغال فيقول نجيب محفوظ في مقاله عن مفهوم البراجماتيزم (مصطلح فلسفي): "المادية تمحو الروحية والضمير الإنساني ولكنها لا تفتقر لماذا نجد أنفسنا مع هذا الضمير في عالم غير عالم الموجودات، هو عالم المثل والقيم؟ جميع هذه المسائل هي أوهام لا أساس لها، نشأت من اعتبار الفكر غاية في نفسه، ومن اعتباره تأملاً، والحق أن الفكر وظيفة تجريبية.

والمتابع لخطابه بمناسبة فوزه بجائزة نوبل سيجد انشغاله بالحياة الروحية الدينية إذ يقول: "أنا ابن حضارتين هما الحضارة المصرية القديمة والعربية الإسلامية". وقد ظل تكوينه "الفلسفي المبكر" إذ يصبح سلامة موسى أول الشخصيات المهمة في حياته، ثم تأتي شخصية مصطفى عبد الرزاق أستاذ الفلسفة الإسلامية ووزير الأوقاف ثاني تلك الشخصيات إذ اختاره ليعمل سكرتيراً له في الوزارة، وكأني بخطابه في نوبل يعتبر عن هذه المرحلة وهذا التكوين الذي صبغ حياته بلونها الذي



## مركز الوارث ديرمان للأطراف الصناعية الذكية والتأهيل الطبي

◀ ميثم محمد الحسيني



**سعته السريرية:** يحتوي على قاعة عدد (2) لتأهيل وتدريب المصابين على الطرف الصناعي (قاعة للرجال وقاعة للنساء) ضمن مساحة كبيرة للتدريب .



**المهام:** يحتوي المركز على قسم خاص لرعاية المعاقين، تركيب الأطراف الصناعية، وكادر متخصص بالتأهيل النفسي



**المكان:** كربلاء المقدسة . داخل مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للزائرين على طريق كربلاء- نجف.



**المساحة:** تقدر مساحة مركز الوارث ديرمان للأطراف الصناعية الذكية والتأهيل الطبي (1000) متر مربع.



**تاريخ افتتاح المستشفى:** 2016م



# نجوم عاشورائية ..

## عمرو بن عبد الله بن كعب بن همدان الصائدي

إعداد/ عيسى الخفاجي

للشهداء حق كبير على المؤمنين ، فكيف بشهداء يوم عاشوراء، إذ ان من حقهم علينا أن نعرف سير حياتهم التي أوصلتهم الى هذه المراتب السامية و مواقفهم كي تكون لنا دروساً وعبر في دنيانا لعلنا نصل الى جزء يسير مما وصلوا اليه ، ومن هؤلاء ابو ثامة ، عمرو بن عبد الله بن كعب الصائد بن همدان الهمداني الصائدي وهو من فرسان العرب ووجه الشيعة الاخيار، لديه خبرة في الاسلحة وهو من اعتمد عليه مسلم بن عقيل عليه السلام ، كان من اصحاب الامام الحسن (عليه السلام) ، وبعده الامام الحسين عليه السلام .

بعد خيانة وغدر اهل الكوفة بمسلم ابن عقيل ، اخفى ابو ثامة نفسه والتحق هو ونافع الجملي بالركب الحسيني ومن مواقفه المشرفة انه لما نزل ابو الاحرار في كربلاء وكذلك عمر بن سعد لعائن الله تعالى عليه وكان يريدون المكيدة له والفتك بالحسين (عليه السلام) ، فأقبل الى الامام كُنير، وعندما رآه ابو ثامة قال للإمام: (يا ابا عبد الله قد جاءك شر أهل الارض واجراهم على دم ، وأفتكهم) ثم قام ابو ثامة اليه وقال له: (ضع سيفك ، فأجابه : لا والله ولا كرامة ، وأما انا رسول فان سمعتم مني أبلغتكم ما أرسلت به اليكم وان ابستم انصرفت عنكم) ، فقال له ابو ثامة : فإني أخذ بقائم سيفك ، ثم تكلم بجأجتك ، اجابه اللعين : لا تمسه ، فقال له : اذن اخبرني ماذا جئت وأنا ابليغه عنك ولا ادعك تدنو منه ، فأثك فاجر، فأستبأ فيما بينهما.

في اليوم العاشر من محرم ، قال ابو ثامة للإمام : يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء، أي ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى أُقتل دونك إن شاء الله وأحب ان القي ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها، رفع الامام رأسه الشريف الى السماء ثم قال : ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلين الذاكرين ، ثم قال : سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي ، ولكنهم لم يكفوا بل رمؤهم بالسهام ، هذه الصلاة تسمى (صلاة الخوف) يصلّيها المؤمن المجاهد في ساحة القتال خوفاً أن يُستشهد فتفوته ، لما فرغ الإمام من الصلاة التفت الى اصحابه وقال : يا كرام هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت اثمارها واينعت ثمارها وهذا رسول الله والشهداء الذي استشهدوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم ، فحاموا عن دين الله ودين نبيه وذّبوا عن حرم رسول الله) ، فقالوا نفوسنا لنفسك الفداء ودمائنا لدمك الوفاء فوالله لا يصل اليك ولا الى حرمك سوء وفينا عرق ينبض) ، فخرج جملة من الاصحاب يقاتلون بين يدي امامهم فيقعون على ثرى الطف مضرجين بدمائهم الطاهرة وكان سيد الشهداء يردد (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

برز ابو ثامة وقال للإمام : يا ابا عبد الله اني قد هممت ان اُحَقِّ بأصحابي وكرهت أن اُخلف وأراك وحيدا من أهلك قتيلًا، فقال له الامام : تقدم فإننا لاحقون بك عن ساعة فتقدم وهو يرتجز:

عزاء لآل المصطفى وبناته  
عزاء لزهراء النبي وزوجها  
عزاء لأهل الشرق والغرب كلهم  
فمن مبلغ عن النبي وابنته  
على حبس خير الناس سبط محمد  
خزان علم الله بعد أحمد  
وحزنا على حبس الحسين المدد  
بأن ابنكم في مجهد ابي مجهد

قاتل ابو ثامة قتالا شديداً وقتل منهم الكثير حتى أُخِن بالجراح ، كان في معسكر ابن سعد قيس الصائدي ابن عم لأبي ثامة وكان بينهما عداوة ، فشَد اللعين عليه فقتله ، وصعد نجمه الى السماء ليزيده القأ على القه مع بقية من سبقوه بالشهادة .



وَاللَّهُ سَلَّمَ  
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

# في حوارٍ نتعنى به رحيل نبيِّ الرحمة..

## أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد انقطع بموته ما لم ينقطع بموت غيره من النبوة

◀ إعداد/ هيئة التحرير

عند أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وناصر الرسول الأمين علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) حللنا زائرين لنعزيه بذكرى فقد حبيبه المصطفى وني الرحمة والإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله) كغيرنا من العاشقين الذين يأتون كل عام لإحياء ذكرى رحيله الدامي عند مرقد الطاهر في مدينة النجف الأشرف، أتينا بكل أحزاننا وآلامنا لنبت له شكوانا مما جرى علينا بعد رحيلهما عنا، وكيف دارت الدوائر واستحلت المحارم، وكيف أننا نشأتنا لحكومة كحكومتيهما الشريفتين، لنشهد العدل وإعلاء كلمة الله (سبحانه وتعالى)، فكان لنا هذا الحوار مع الوصي الأعظم.

ولقد كان (عليه أفضل الصلاة والسلام) يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخفف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويُردف خلفه.

**الأحرار/ وماذا عن بعثته (صلى الله عليه وآله) في الوقت الذي كانت فيه الناس والبشرية تعيش ظلمات الجهل والضلال؟**

**أمير المؤمنين:** إن الله تعالى بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعي نبوة، فساق الناس حتى بؤاهم محلّتهم، وبلغهم منجاتهم، فاستقامت قناتهم واطمأنت صفاتهم.

وأرسله الله على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأمم، واعتزام من الفتن، وانتشار من الأمور، وتلطّ من الحروب، والدنيا كاسفة النور، ظاهرة الغرور، على حين اصفرار من ورقها، وإياس من ثمرها، واغورار من مائنا، قد درست منار الهدى، ظهرت أعلام الردى، فهي متجهمة لأهلها عابسة في وجه طالبها. وقد، دفن الله به الضغائن، وأطفأ به الثوائر، آلف به إخواناً، وفزق

**الأحرار/ يا مولانا يا أمير المؤمنين، صف لنا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ونشأته ومنبته الطاهر؟**

**أمير المؤمنين:** هو النبي الهاشمي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، وسراج لمع ضوءه، وشهاب سطع نوره، وزند برق لمعه، سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل، كما أن مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة ومماهد السلامة.

وحتى أفضت كرامة الله (سبحانه وتعالى) محمد (صلى الله عليه وآله) فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً، وأعز الأرومات (الأصول) مغرساً، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب منها أمناءه. وأما عترته خير العتر، وأسرته خير الأسر وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم ويسقت في كرم.

**الأحرار/ وماذا عن صفاته يا أمير المؤمنين؟**

**أمير المؤمنين:** لقد كان (صلى الله عليه وآله)، أكرم الناس عشرةً، وألينهم عريكةً، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بدمية هابه.



**أخرجه الله تعالى من أفضل المعادن منبتاً،  
وأعز الأرومات (الأصول) مغرساً، من  
الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب  
منها أمناؤه...**

**الأحرار/ فماذا أعطته الدنيا، أو ماذا أراد منها، أم أتمها زويت عنه  
كما عرفنا ذلك من سيرته الشريفة؟**  
أمير المؤمنين: نعم لقد كان حبيبي رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) كافٍ في الأسوة، ودليلاً على ذم الدنيا وعيبيها، وكثرة مخازمها  
ومساوئها، إذ فُبضت عنه أطرافها، ووُطئت لغيره أكنافها، وفُطم  
من رضاعها وزوي عن زخارفها.  
وقد حقر الدنيا وصغرها، وأهون بها وهونها، وعلم أن الله زواها

به قراناً، أعز به الذلة، وأذل به العزة.  
ولما قبض الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) وقد فرغ إلى الخلق  
من أحكام الهدى به، فعظموا منه سبحانه ما عظم من نفسه،  
فإنه لم يخف عنكم شيئاً من دينه، ولم يترك شيئاً رضيه أو كرهه إلا  
وجعل له علماً بادياً.  
وقد، بلغ عن ربه معذراً، ونصح لأمته منذراً، ودعا إلى الجنة مبشراً  
وخوف من النار محذراً.

**الأحرار/ فحدثنا عن شجاعته وبسالته يوم كانت تشتد الحرب  
ولا يُسمع إلا صليل السيوف وحممة الخيول؟**  
أمير المؤمنين: نعم والله، كُنّا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله  
(صلى الله عليه وآله)، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه،  
كما أنه (عليه أفضل الصلاة والسلام) يقدم أهل بيته فيقي بهم  
أصحابه حرّ السيوف والأسنة، وقد قُتل عبيد بن الحارث يوم بدر،  
وقُتل حمزة يوم أحد، وقُتل جعفر يوم مؤتة، وأراد من لو شئت  
ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا من الشهادة، ولكنّ آجالهم عجلت،  
منيته أجلت.

"من كنت مولاه فعلي مولاه... أن يشهد الآن بما يسمع؟! سبحانه الله ، ما والله طال العهد فينسى ، فو الله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، وقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة، فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين، فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة، فقالا: أحق من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، حقاً حقاً من الله ورسوله إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وصاحب لواء الغر المحجلين.

عنه اختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه؛ لكيلا يتخذ منها ريشاً، أو يرجو فيها مقاماً. و(كان) الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة (إحدى زوجاته) غيبه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها.

### الأحرار/ وماذا توصينا يا أمير المؤمنين ونحن نعيش أيامه العظيمة هذه؟

**أمير المؤمنين:** تأس بنبيك الأطيب الأطهر، فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه، والمفتص لأثره، قضم الدنيا قضمًا، ولم يُعربها طرفاً، ولقد كان في رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يدلّك على مساوي الدنيا وعيوبها.

لقد خرج (صلى الله عليه وآله) من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، حتى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربه، فما أعظم مئة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه وقائداً نطأ عقبه.

### الأحرار/ فحدثنا يا مولانا عن رحيله الدامي؟

**أمير المؤمنين:** لقد فُيض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لعل صدري، ولقد سألت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي، ولقد وُلّيت غُسله والملائكة أعواني، فضجت الدار والأفنية، ملاً مهبط وملاً يعرّج، وما فارقت سمعي هيمنة منهم، يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه.

بأي أنت وأمي يا رسول الله لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والإنباء وأخبار السماء، خصصت حتى صرت مسلياً عن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً.

### الأحرار/ وماذا عن غدِيرِ يا مولاي ونقض العهد؟

**أمير المؤمنين:** كنت أدع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجى لا أواربه، وأخرج أنزع سلطانه، والله ما خفت أحداً يسمو له، وينازعنا أهل البيت فيه، ويستحل ما استحلتموه، ولا علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترك يوم غدِيرِ خم لأحد حجة، ولا لقاتل مقالاً، فأنشد الله رجلاً سمع النبي يوم غدِيرِ خم يقول:



يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ



◀ حيدر عاشور

# يا حسين...

سَكَبْتَ الدَّمْعَ فِي ذِكْرِكَ عُمرًا...  
وَسَمَوْتُ بِخِدْمَتِكَ شَرَفًا وَقَدْرًا

**سَيِّدِي**، هكذا، مع كل لحظة في ضربحك لم أتوقف عن لوم نفسي وأطلب العفو ألف مرّة من الله والملائكة من حولك، قبل أن أعانق المنون، ويا حلم عمري أن يكون في فضاءات مقدسك!.. حلمت هذه السعادة في كل رؤية كانت تأتي زهراءك؛ مَلْفَعَة بالمهابة، تمدّ يدها تمنحني فرصة أخرى، وهي منحة توفيق جادت به عليّ **سيدتي المنعمة المتفضلة**.. هذا هو قدري الرهيب الموفق الآن، وأنا في ضربحك موفورا بالخدمة.. فبأية سعادة أنا!.. هذا هو القدر يجذف في قلبي العباب العصي، وروحي كأنها في زورقي تتحمل الموج العتي. اصحو على عاصفة تمزق صمّي، تحطم أحياناً بالأس حلمي، انصدم وقد خيبي من يسيئون لي ببط رغم محبتي، وأنا المدعي في فهم لغة الشفاه المتثرثرة، والألسن المتلينة.. ومن فضيلي في مقامك، أن أكون توفيقاً وأدعي تصديقهم حتى لو لم تفتّر عن الاساءة شفاهم.

**سَيِّدِي**، أيقنت أن الإيمان بك ليس قيام ليل وزيارة نهار وخدمة زائر، وسير على القدمين وزحفا على اليدين.. إن الإيمان شيء غير هذا. إنه ثورة ضد الذل الكوني، وحباً للإنسانية، إنه موت وولادة. فمنذ خمسين عاما من الوهم، لا صوت لي ولا أثر، أشدّب أحلامي وأكفّن القلق، وأمنية قلبي أن أصبح نقطة ضوء من مرآيك، أو ذرة تراب عند عتبات أبوابك تزهو يوماً لو مستها أقدام المنتظر وزائريك، أو تقبلي خادماً ألتئم كل ما حول الضريح كي أحمل لقب - حُسَيْنِي - ليكُون قَدْرِي، وَجْهِي، بَيْتِي، جَنَّتِي. ويشار إليّ بالاستقامة والنزاهة والشرف في كل خطواتي. فحيازة اللقب مرسوم على الجبين، وفي حدقات العيون كالصلاة الحزينة في حضرتك.. فأنت أمها البهي، كالمدى كالزمن كل شيء غرق فيك وكل شيء باق لأجلك!..

**سَيِّدِي**، بأعماق الحزن، ومن وجع تخضب في دمائي أكتب إليك سواخي.. لتشقى بانتفاضتها دوي بأس، وقصة خادم، وتزرع زائر. فأصوغ من لفحات جواخي ما تراه عيني من كرامات ينشدها كل فؤاد حائر.. وتصفع بقبضة نورك بعض الوجوه المثقلات بالشور، ومن تزكيه تنهضه من غشيان نفسه ليرتقي سلم الخدمة بشرف.. كم مكرمة في ضربحك هيجت في الروح، وحركت أوتار القلب، فيشع في الأمل فأزهو في مرقدك، وأهفو إليك كما شاء العاشق، وأغرق بدموع لذي محراب ذبحك.. يا لآمني على سواخي دعني أكتب عشقي وأحلامي.. هذا المقدس العظيم هدي في وغايي، فكيف لا أعشقه..؟. هو الذي يسمع تضرعاتي، ويلهب بمصيبته ضميري، فتنتفض حروفي لأجله هديراً لا مهداً في رأسي، فأكتب عشقياتي لا طمع بال ولا طلب لسلطة جاه.. بل هي أمنية أن يراني (الحسين) كزائر من زائريه.

**سَيِّدِي**، ها هنا أنا في ضربحك هيمان بجمال نورك، وروحي رهن الانتظار يملؤها الصبر، وجسدي يرتعش بالخوف، تمطره الخطوب. وأناجيك همس المتضرعين وفي نفسي توسلات وحنين ونجوى أهفو بها إليك بانفعال البكائين، وبسلام الخاشعين لتزج عني توجعي وطنوني، وتلهمني ألق الجبين بخدمتك.

**سَيِّدِي**، ها هنا أنا في حائر أفتحم كل مخاوفي بالفكر والوعي اللذين لم مهداً.. ولم بمخمد، وأقارع المستأسدين باسمك. وأبتسم منتصراً فأنت الإمام الذي يرى، وحبيبك القائم يسجل المواجه، وإبراهيمك المجاب يستجيب لكل دعوة مظلوم، وشهداءك عناوين لكل صابر ومحتسب.. وأطمئن عند عتبات مقدسك، فأنت الطود المخلد، ومصدر إشعاعي المؤتلق المحيا حين تضيق عليّ الحياة من الناقمين على الحياة.

# مسجد "أبو خُمرة" في بابل..

ثلاثة عقود من تقديم المعونات الإنسانية للفقراء

◀ الأحرار/ محمد الموسوي



بعد سقوط الصنم عام 2003 أفتتحت الكثير من المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي تقدّم الدعم المعنوي والمالي للعوائل الفقيرة في العراق من شماله الى جنوبه، حيث تسابق أهل الخير من المحسنين بتقديم المساعدات الخيرية للعوائل الفقيرة في عموم مدن العراق بعد الحصار الاقتصادي على العراقيين محدود ثلاثة عشر سنة وسبب هذا الحصار زيادة في أعداد العوائل الفقيرة في العراق بشكل عام.

مساعداً إنسانية وخيرية مختلفة لعوائل شهداء الحشد الشعبي والأيتام والفقراء والمتعفين سرّاً وعلانية، ومنها توزيع الملابس في فصلي الشتاء والصيف من كل عام، فضلاً عن الدعم اللوجستي لقوات الحشد الشعبي في قواطع العمليات في العراق.

وخلال تواجدنا داخل حرم المسجد وجدنا كميات كبيرة من المواد الغذائية يقوم المشرفون على المسجد بتحديد سلات غذائية متساوية ليتم توزيعها على المشمولين والمسجلين في سجلات المسجد، ومن هذه المساعدات تقديم سلات غذائية مختلفة في بداية كل شهر مع إعانة مالية وكسوة ومواد منزلية في كل موسم

لكن من الغرابة وجود مسجد مفتحة أبوابه لإستقبال العوائل الفقيرة ومتابعة شؤونها عملياً بعد التأكد من حاجتهم، فضلاً عن إقامة المجالس الحسينية بإحياء ذكرى ولادات ووفيات آل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) على مدار السنة الهجرية.

ويعد مسجد (أبو خُمرة) الواقع في مركز مدينة الحلة من بين المساجد المشهورة والمهمة لدى أبناء المحافظة؛ لما يقدمه من دعم للعوائل الفقيرة وعوائل الشهداء من أبناء المحافظة، والذي يختلف تماماً عن باقي المساجد والحسينيات في محافظة بابل، إذ يتميز بأنشطته وجهود العاملين الكبيرة بتقديم خدمات عديدة، منها



القرآن الكريم من كلا الجنسين (الرجال والنساء) فضلاً عن الأطفال".

وأوضح المشرف على المسجد، بأن "عمل المسجد إنساني وغير ربحي، وينبع ذلك من مفاهيم الإسلام العظيم وتعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)".

وأكمل حديثه، "يسعى المسجد كذلك إلى تعزيز الإنسانية والتكافل الاجتماعي وقدرة البشر ومسؤوليتهم على عيش حياة شخصية ذات إشباع أخلاقي تتطلع إلى الخير الأكبر للإنسان، وتقديم العون للفقراء والمحتاجين ومن ذوي الدخل المحدود؛ وذلك لمساعدتهم ولإنقاذهم من ظروفهم المعاشية الصعبة"، مبيناً أن "عمل المسجد هو قيامه برعاية ومتابعة مستمرة لزيارة عوائل شهداء الحشد الشعبي والعوائل الفقيرة في محافظة بابل وتقديم المساعدات العينية والمالية دعماً لتضحيات الشهداء بدمائهم الزكية للحفاظ على تراب وطننا العراق العزيز وذلك بعد فتوى الجهاد الكفائي التي صدرت من قبل المرجعية الدينية العليا الرشيدة".

وواصل القيسي حديثه قائلاً: إن "المشرفين يقومون بزيارة المشمولين والمسجلين بالمسجد إلى دورهم السكنية لتفقد أحوالهم المعاشية عن قرب وتقديم يد العون لهم في الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب العراقي حالياً من رفع سعر صرف الدولار الذي سبب ارتفاع أسعار مختلف المواد ومنها بالخصوص المواد الغذائية، حيث يُسهم المسجد بشيء بسيط لمساعدة العوائل الفقيرة، رغم إن العراق يطفو على بحر من النفط؛ ولكن لسوء عمل الحكومات المتعاقبة على العراق سببت كثرة العوائل الفقيرة والبطالة بدون علاج يُذكر".

للمشمولين، فضلاً عن تقديم مساعدة المشمولين والمسجلين في هذا المسجد من المرضى بالعلاج داخل العراق أو خارجه.

والتقت (الأحرار) بالمشرف على المسجد عدي علي حسين القيسي (أبو فاطمة) وسألناه عن جهودهم في العمل الإنساني والخيري، فأجابنا مشكوراً: إن "المسجد هو الوحيد في مدينة الحلة منذ أكثر من (30) عاماً يقوم بأعمال خيرية وإنسانية للمسجلين لديه وحسب وجود تزكية لكل مشمول للرعاية".

وبين أن "هذا المشروع الخيري والإنساني مستمر بعمله حالياً لمساعدة العوائل الفقيرة والمتعففة وعوائل الشهداء بعد تقديم المستمسكات الثبوتية لكل المشمولين بالمساعدة، فضلاً عن قيامه بجولات تفقدية لكافة العوائل المشمولة والمسجلة لديه؛ لمعرفة حقيقة حالتهم المعاشية ولمعرفة استحقاقهم الشرعي والإنساني".

وأكد القيسي بأن "الدعم المقدم للمسجد أولاً من السيد سلمان عبود وثوت والقائمين على مسجد أبو خمرة في مدينة الحلة كل من السادة (زيد العطية وسلام مرتضى وحيدر العسلي وفراس العسلي) إضافة إلى بعض المحسنين لم يقبلوا إدراج أسمائهم؛ لأنهم يعتبرون تبرعاتهم إلى هذا المسجد لوجه الله تعالى وفي سبيل الله، فضلاً عن قيام المشرفين على المسجد بإقامة المؤتمرات والندوات التي تسهم بوحدة الشعب العراقي وفتح دورات لتعليم وتفسير وقراءة القرآن الكريم من كلا الجنسين، إضافة إلى أن المشرفين على المسجد يقومون بإحياء مناسبات ذكرى ولادات ووفيات أئمة آل البيت (عليهم السلام) على مدار السنة الهجرية في كل عام والتي تُقام على قاعة المسجد وبحضرها مسؤولو وأبناء المحافظة والضيوف".

وأضاف، "كما تقام في المسجد دورات لتعليم وتفسير وترتيل

## واقعتنا.. و انتظار الإمام



قبل ظهور المهدي؟ وهل ستقوم الخلافة الإسلامية من جديد قبل المهدي؟

و بما أن هذا المستقبل غيب، فلا يصح محاولة استطلاعها إلا من قبل وحى الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه و على آله و سلم، هنالك اتجاهين سلكهما بعض العلماء جواباً عن هذا السؤال استناداً إلى أحاديث رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم:

المسلك الأول: ستزداد غربة الإسلام حتى يظهر المهدي إن شاء الله.

المسلك الثاني: ستقوم بإذن الله خلافة على منهاج النبوة قبل ظهور المهدي أو على الأقل ستنهض الأمة نهضة شاملة، ولا يبقى إلا ظهور القائد.

ربط بعض الناس بين الأحاديث الواردة في أحوال آخر الزمان، و أشراف الساعة، و بين حال العالم في زماننا هذا، و رتبوا بعضها على بعض، ليس هذا فحسب، بل بنوا على ذلك أموراً نتج عنها فتن جسيمة، و انتهاك للحرمات، و المخرج من ذلك كله أن نترك الواقع نفسه يفسر لنا هذه الأحاديث، حتى لا نرجم بالغيب، أو نقفو ما ليس لنا به علم، اقتداء بعلماء السلف الصالح الذين أدوا إلينا هذه النصوص بكل صدق و أمانة، و لم يقحموا الظنون في تعيينها، و ترتيب بعضها على بعض بمجرد الرأي.

و لئن وقع منا تردد في هل زماننا هو زمان ظهور المهدي؟ فلا ينبغي أن نتردد في الجزم بأننا-سواء كان هذا زمان ظهوره أو لا-ملزمون بكافة التكاليف الشرعية، فما يتوهمه بعض البطالين من أن ظهور المهدي سيكون بداية عصر الاسترخاء و الدعة و الكسل باطل، بل النصوص تشير إلى أنه سيكون بداية للفتوح، و الجهاد، و البذل في سبيل إعلاء كلمة الله عز و جل.

و السؤال الذي يفرض نفسه الآن: كيف سيكون حال الأمة

المصدر/ المهدي حقيقة... لاخرافة. المؤلف: محمد بن اسماعيل (1/181)

# إن الارض لا تخلو من قائم لله بحجة



كميل ، ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة : فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يملون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق . إلى ان قال عليه السلام . اللهم بلى ! لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، إمّا ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ؛ لئلا تبطل حجج الله وبيئاته " ومن هنا جاء في الحديث الصحيح عن الحسين بن أبي العلاء الخفاف قال : " قلت لابي عبدالله عليه السلام : تكون الارض ليس فيها امام ؟ قال : لا ... الحديث "

واذا ما أضيف هذا إلى حديث الثقلين ، وحديث من مات ، وحديث ( الخلفاء اثنا عشر ) ، علم ان الإمام المهدي لو لم يكن مولوداً حقاً لوجب ان يكون من سبقه حيا إلى قيام الساعة ، ولكن لا أحد يقول من المسلمين بحياة امام غير المهدي عليه السلام ثاني عشر أهل البيت وهم من عينت الصحاح عددهم ، وبينت كتب المناقب اسماءهم .

المصدر/ المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي . تأليف: مركز الرسالة (1/79)

رواه كميل بن زياد النخعي الجليل الثقة عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في نهج البلاغة ، قال عليه السلام . بعد كلام طويل . : " اللهم بلى ! لا تخلو الارض من قائم لله بحجة " . وعدم خلو الارض من قائم لله بحجة لا يتم مع فرض عدم ولادة الإمام المهدي عليه السلام ، وقد تنبه لهذا ابن أبي الحديد حتى قال في شرح هذه العبارة : ( كي لا يخلو الزمان ممن هو مهيمن لله تعالى على عباده ، ومسيطر عليهم . وهذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الامامية ، إلا أن اصحابنا يحملونه على ان المراد به الابدال ) .

وقد فهم ابن حجر العسقلاني منه انه اشارة إلى مهدي أهل البيت عليهم السلام فقال ما نصه : " وفي صلاة عيسى عليه السلام خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان ، وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال: ان الأرض لا تخلو من قائم لله بحجة ) .

ومما يقرب دلالة العبارة في النهج على الإمام المهدي هو ما اتصل بها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام . وهذا نصه : " يا



## قنينة ماء

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية الأولى في مسابقة القصة ضمن مهرجان

تراثيل سجادية بدورته الخامسة

◀ نور الهدى الأسدي

- محسن... محسن... توفظني زوجتي مجددا، اراك شاردا في التفكير ما بك ؟  
- لا... لم أشرد، وهل هناك ما يستحق التفكير أصلا.  
قلتها مبتسما راضيا بقضاء الله... نظرت لي مبتسمة :  
- هناك خبر سار كنت قد خبأته لك منذ الأمس، لأخبرك به هذا الصباح... سيكون مفرح لك بالتأكيد.  
- اتمنى أن يكون الخبر كما تظنين يا خديجة، فانا بأمس الحاجة إلى خبر يخفف عليّ اعباء الحياة.  
- ابتنتنا حوراء أصبحت اليوم في سن التكليف، وعلينا أن نوفر لها

- محسن... محسن... إنه الصباح!.  
كالعادة صوت زوجتي خديجة وهي توفظني لأتناول وجبة الافطار المتواضعة بتلك الأواني التي لا أعلم أي العوائل قد استغنت عنها...  
لتكن من نصيبنا، بينما امضغ اللقمة الأولى شرد ذهني قليلا، يا ترى سأكون نصيب من في هذا اليوم... ليفرغ غضبه في؟ ويقضم جزءا من عمري وأنا أهدر طاقتي واستهلك افطاري الذي لا يكاد يوصلني إلى الساعة الثانية من العمل الشاق الطويل في تحميل مواد البناء، او تنظيف بناية ما، او ... الخ، وان حدث وجاء العمل سهلا فقد يكون بألم اشد من الالم البدني فالكلام المهين قاتل.

(المسطر)، يقودها شابا وسيمًا، وقد بانّت عليه ملامح الثراء والرخاء، يلتف حوله جميع العمال المتواجدين في الساحة؛ برجاء اخذ أحدهم معه للعمل، أشار إلي:

- انت ...؟

- انا...؟!

قلتها بغرابة... فانا كنت بعيدا عنه.

- نعم أنت، تعال واركب معي.

ما بين الفرحة والتعجب لم اشعر غير انني صرت داخل تلك العجلة بجانبه، سألني:

- ما اسمك؟

- محسن.

- عملك اليوم سهل جدا.

- ولكن اين سيكون مكان العمل؟

- نوعا ما بعيدا عن مركز المدينة.

- ساكون عند حسن ضنك.

بعد طريق طويل ساده الصمت المليء بالتساؤلات، وصلنا إلى مكان قرب حي صناعي، وتوقفت العجلة أمام باب مخزن صغير، خاطبني دون أن ينظر إليه، وهو يناولي مفتاحا:

- محسن... انزل وافتح باب المخزن، ثم انتظر خارجا.

قالها بصيغة الأمر الشديد، فتحت له الباب، وقد أدخل العجلة، ثم خاطبني مجدداً:

- انتظر في الخارج حتى أناديك؟

انتظرته خارجا، كان الطقس شديد الحرارة، اخرجت قنينة الماء خاصتي وأنا اشرب منها، وإذا برجل شديد الهيبة يقف امامي وقد بانّت عليه ملامح الزهد والتواضع:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

- هل لي بقليل من الماء؟

- بكل سرور تفضل، ولكن عذرا قد سبقتك وشريت منها.

- لا صبر في ذلك.

شرب منها قليلا وطفق يقرأ بعض الكلمات عليها، كنت اصغي بكل حواسي؛ محاولا سماع ما يقرأه على الماء، لكن لم اسمع شيئا، وما أن أمّ القراءة خاطبني:

- يا بني لقد احسنت ضيافتي، وأنا لا أملك سوى كلمات تقيك شر الحياة، قرأها على هذا الماء، كلما شعرت بضيق في صدرك، اغسل وجهك بهذا الماء، وسيزول ذلك الغم إن شاء الله.

- شكرا لك يا عم.

ما يجعلها بنتا ترضي الله تعالى، تسير على نهج محمد وآله الأطهار.

- قالتها بفرح شديد وابتسامة تملأ محياها زهوا، أما أنا فقد كنت أسافر في بحر احزاني مبتسما؛ كي لا أعكر الفرحة عليها، وعلى ابنتي التي ضمنتها مقبلا جبينها، ولواعج الحسرة تقتلني من الداخل، بينما يقول لي ولدي صاحب السنوات الخمس يوسف:

- ابي ابقى معنا اليوم في المنزل فقد اشتقنا إليك كثيرا.

وانا في فراشي كنت قد فكرت بإعطاء نفسي استراحة لهذا اليوم؛ لكن شيئا ما، كان يحثني بشدة على الذهاب إلى العمل ... شعور لم يخالجي من قبل.

- حبيبي يوسف إن لم أخرج للعمل ستتعطل عجلة الحياة لدينا، فالأجر الذي اتقاضاه مقابل عملي اليومي - نحمد الله حمدا كثيرا- يكاد يسد رمقنا وحاجتنا اليومية، هيا تعال وعانق ابوك وقبله، فقبلتك تعطيني طاقة للعمل.

بينما نتعانق انا وولدي يوسف، وصلت إلى باب المنزل وإذا بخديجة تناديني:

- توقف يا محسن.

- ما خطبك يا امرأة اخبرتك مرارا عدة بان لا توقفيني عند باب المنزل وانا اخرج الى عملي.

كنت أتشأم كثيرا من هذا الامر.

- ولكن لم تأخذ كيس الامدادات كالعادة... إنه كيسك الذهبي.

ضحكنا آنذاك ... فعلا كان كيسا ذهبيا بالنسبة لي، ساندويش مع قنينة ماء بلاستيكية. اللطيف في الأمر إن زوجتي تتفنن في إعداد الطعام تجيد تحضير الساندويش بطريقة مذهلة وطعم لذيذ، كنت ابقى على الساندويش سالمة حتى عودتي إلى المنزل لأقدمها إلى يوسف كهدية من الخارج كان يتقبلها مني بكل سرور، فأجمل ما في عائلتنا اننا دوما ما نضمم جراحات بعضنا بالابتسامة وحمد الله.

خرجت من المنزل وانا أفكر في طلب ولدي، كان يوسف محقا بما قال، فأنا منذ مدة طويلة لم أدخل المنزل، حتى آخر النهار، تناول وجبة العشاء بعد أن أتحمم، هذا إن كان هنالك ماء في الخزان، كون المنطقة التي نسكن فيها من المناطق العشوائية في أطراف مدينتي المقدسة كربلاء، تفتقر للخدمات، وغير صالحة للعيش، ولكن ماذا عساي أفعل؟

بينما اسير باتجاه (المسطر)حيث يتجمع فئات مختلفة الاعمار من الرجال... لينتظروا رزقهم المليء بالمشقة، عاودني ذلك الشعور مجددا، كأن شخصا ما يحدثني: عليك الاسراع بالوصول إلى محل عملك، ما هذا الشيء يا ألهي؟

فور وصولي وجدت عجلة من الطراز الحديث تقف في ساحة

خاطبني بلغة يا الله ما أجملها:  
 - بوركت يا محسن.  
 - أرجوك... أخبرني ما الذي قرأته على الماء؟  
 - لم أقرأ سوى {أما حق رجلِك فأن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة بأهلها فيها فأنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة إلا بالله} هذه قاعدة التزم بها في حياتك، ولن ترى بإذن الله إلا السعادة.  
 - استيقظت من نومي على صوت الجوال رفعت السماعة، وجاءني الصوت:  
 - السلام عليكم.. انت محسن بن فلان الفلاني؟  
 - نعم أنا.. خير إن شاء الله... ما الأمر؟ تفضل.  
 - لقد صدر أمر الموافقة على طلبك الذي تقدمت به قبل عام من الآن، بالعمل بصفة موظف في العتبة الحسينية المقدسة، عليك المراجعة لإكمال المعلومات، ألف مبارك.  
 .....



## نور الهدى الأسدي في سطور

تولّد مدينة كربلاء المقدسة عام (1998 م)، حاصلة على شهادة البكالوريوس في مجال علوم الحياة.  
 تمارس الأسدي كتابة القصة القصيرة والومضة وقصيدة النثر من عدة سنوات، ولها كتابات خاصة في صحف محلية وعربية وعدد من المواقع الإلكترونية، ولها مجموعة قصصية.

- ستفرج إن شاء الله مع السلامة.  
 - رافقتك السلامة يا عم.  
 نادى عليّ صاحب العمل بصوت عالي جدا:  
 - محسن... محسن.  
 - نعم... نعم... انا قادم.  
 - أين كنت؟ لقد بح صوتي وانا اناديك؟!  
 - كما أمرتني، كنت جالسا عند الباب.  
 تساءلت مع نفسي: هل حقا كان يناديني ولم اسمعه؟  
 - على اية حال هيا احمل هذه الصناديق، وقم بوضعها داخل صندوق العجلة.  
 نظرت إلى الصناديق متفاجئا... ما هذا يا ألهي؟ صناديق لمشروبات كحولية؟ ماذا افعل يا ربي؟ ما هذه الحيرة التي أنا فيها؟!  
 ترددت قبل أن اخاطبه:  
 - لكن يا أستاذ هذه مشروبات كحولية، ونحن لم نتفق على هذا النوع من العمل، ارجو أن تعفيني من هذا العمل بحق السماء.  
 - رد بلهجة يالأها العنف:

- ستحمل هذه الصناديق، ثم نتوجه إلى داخل المدينة؛ لتقوم بتزيلها حيث أمرك، عندها تنتهي مهمتك، وأعطيك مائة ألف دينار، لا تناقشي والا سيكون لي معك حديث آخر.  
 أم كلامه، ودخل إلى غرفة في ذلك المخزن، أما أنا فبقيت في حيرتي: ماذا اصنع والمبلغ مغري بالنسبة لي؟ خاطبت نفسي: إلى أين ستأخذك قدامك يا محسن؟ تذكرت احتياجات ابني، تذكرت احتياجات المنزل، تذكرت يوسف ولدي، هذا المبلغ سيحل الكثير من الأمور المعقدة، ولكن تذكرت القدسية التي وضعها ربي لهذه المدينة، لا يا محسن - بدأ ضميري يحاسبني - ففي هذا الطريق سأجني اموالا مصدرها حرام، والأنتى من ذلك سيفغضب رب العالمين مني .  
 ضاق صدري فأخرجت قنينة الماء، وغسلت وجهي، أفقت على صوت يناديني: محسن... محسن امهض يا محسن، صحتك وإذا أنا ممدد بين اصحابي في العمل عند ساحة المسطر، آخر ما أتذكره سألتهم:

- ماذا حدث؟

أخبروني بأن الرجل الذي اخذني في الصباح قد جاء بي ورماني بالقرب من الساحة، قبل أن يهرب، شكرت الله كثيرا على ما اختاره لي، وعدت إلى منزلي بين الحبيبة والفرحة، دخلت المنزل ولكن لست كعادتي الكيس الذهبي لم يكن معي، تذكرت قنينة الماء: ويلاه كيف سأستردها؟ اتجهت مسرعا إلى سريري وكأني لم أم منذ زمن بعيد، ما أن غفوت جاعني ذلك الرجل الذي شرب من قنينة الماء خاصتي،



حسين سامي الجعفري

# رسولُ الله بين حياتِهِ ومَمَاتِهِ!

عاش رسولنا ونبينا المصطفى (صلى الله عليه وآله) عيشةً ميسورةً زاهدة، بسيطةً الحال فقيرةً المال، لكنه كان عظيم الجواهر والباطن والمنزلة، كان (صلوات الله وسلامه عليه) إنسانًا سليمًا مُسالمًا، داعيًا إلى التسلم والمصالحة والصالح، أفي عمره بتقدم ما بوسعه لنشر دين الله الواحد الأحق إلى الناس أجمع، نشره بالنشرة الإلهية السليمة، مهينة دين سلمى إنساني يسعى إلى ضمّ الأقوام بين يدي الله، ويسعى إلى ضمّهم لرحاب الله الواسع بالعطاء الحريّ.

لم يكن (عليه أفضل الصلاة والسلام) عاطفي الحكم مطلقًا، إنما كان ذا حكمةً بليغةً بالاختيار الأنسب لحلّ المشاكل المتعلقة بالإسلام والمسلمين، جالس الأعداء وتجاوز معهم مُحاوره سلمية وتحمل عداوتهم وجهلهم وابتدأهم في سبيل بتّ البصيرة الصالحة إليهم ليُبصروا ويُدرِكوا دين الله الواحد وأحقيته بالاتباع والامتثال، وهذا ما صدّر عن حكيمته العقلية البليغة، حيث لم يكن عاطفيًا إلى حدّ ردّ ابتدأهم وإسفافهم بالمثّل! (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم: 3 - 4).

وأما عن القاتل، فهما اثنتان من زوجته (عليه الصلاة والسلام) قامتا بإدلاء السّم في فمه (صلوات الله وسلامه عليه) بأمر من أبويهما، وقد روى ذلك إمامنا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حيث قال ما ذكره العياشي في تفسيره: عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (عليه السلام): تدرّون مات النبي (صلى الله عليه وآله) أو قتل؟ إن الله يقول (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) فَسَمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ إِتْمَا سَقْتَاهُ، فَقَلْنَا: إِتْمَا وَأَبُوهُمَا شَرَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ!

لم يكن (عليه أفضل الصلاة والسلام) عاطفي الحكم مطلقًا، إنما كان ذا حكمةً بليغةً بالاختيار الأنسب لحلّ المشاكل المتعلقة بالإسلام والمسلمين، جالس الأعداء وتجاوز معهم مُحاوره سلمية وتحمل عداوتهم وجهلهم وابتدأهم في سبيل بتّ البصيرة الصالحة إليهم ليُبصروا ويُدرِكوا دين الله الواحد وأحقيته بالاتباع والامتثال، وهذا ما صدّر عن حكيمته العقلية البليغة، حيث لم يكن عاطفيًا إلى حدّ ردّ ابتدأهم وإسفافهم بالمثّل! (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم: 3 - 4).

وأما عن من سيسلك بأنه: كيف لزوجتي نبي أن يسّموا بعلهن وهو رسول مؤيد ومرسل من الله سبحانه وتعالى؟! فنقول نحن: إن الله (عزّ وجل) لم يترك هذا التساؤل دون ردّ مُبرهن أبدًا، حيث ضرب مثلا في كتابه وقال: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتٍ نُوحٍ وَامْرَأَتٍ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰٰخِلِينَ) (التحريم: 10) فهذا ما أثبتته سبحانه بأن الخيانة لا تقتصر على فلان أو فلان! بل تشمل أي شخص إن أراد الله أن يصيبه بها، ومن أي شخص كان! قريب أم غريب!.

وأما عن القاتل، فهما اثنتان من زوجته (عليه الصلاة والسلام) قامتا بإدلاء السّم في فمه (صلوات الله وسلامه عليه) بأمر من أبويهما، وقد روى ذلك إمامنا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حيث قال ما ذكره العياشي في تفسيره: عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (عليه السلام): تدرّون مات النبي (صلى الله عليه وآله) أو قتل؟ إن الله يقول (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) فَسَمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ إِتْمَا سَقْتَاهُ، فَقَلْنَا: إِتْمَا وَأَبُوهُمَا شَرَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ!

هذا وسلامٌ مِنِّي على خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، حبيبتنا ونبيتنا ومرشدنا ومُهدينا وشفيعنا أبي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته خير صلاة وسلام.

بالله وبدينه الحنيف، (مَا صَلَّ صَلَّاحُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) (النجم: 2).  
فعاش أبو القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) حياةً طويلةً مُتعبيةً مُرهقةً معانيها فيها من أهل الضلال والسوء، بقي في حياته عابداً زاهداً صالحاً تقيّاً نقيّاً صابراً مُنتظراً الفوز العظيم، حتى وُري الثرى (صلوات الله وسلامه عليه) مسموماً شهيداً مُلداً من قبيل "المنقلبين على أعقابهم!" حيث قال (عزّ وجل) في كتابه الحكيم: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ



# Millions

# Arbaeen

Legacy of the Prophet

## أستطيعُ أن أتقربُ إلى الله تعالى..

### الملايين من جميع أنحاء العالم أحيوا مسيرة الأربعين

► By: Sara Hassan

(كانيز فاطمة علوي وليسيث دياز) فتاتان من كولومبيا كانا من بين ملايين الأشخاص الذين قاموا بالرحلة إلى العراق هذا العام للمشاركة في مسيرة الأربعين السنوية، والذي يعد أكبر التجمعات الدينية البشرية في العالم، وقد توقع المسؤولون في العراق أن تصل الأعداد إلى (28 مليون زائر).

تقول علوي، التي أسلمت قبل عقد من الزمن، وزارت العراق من قبل: "إنك تشعر بشيء مختلف حقاً في قلبك، وفي عقلك، مثل كل جسدك، مثل الخبرة والطاقة المختلفة"، ولكن هذه هي المرة الأولى التي قمت فيها بالمشي.

فيما قالت دياز، التي تشرفت بدخول الإسلام في العام الماضي: "أشعر أنني هنا أستطيع أن أفهم بشكل أفضل. أستطيع أن أقرب من الله تعالى".

ارتدت الامراتان اللون الأسود، مثل أي شخص آخر في المسيرة - لون الحداد - بمناسبة حدث الأربعين، التي تعني 40 باللغة العربية، تمثل اليوم الأربعين من الحداد بعد عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين (عليه السلام) حفيد النبي محمد، في عام (680 م) على يد جيش الخلافة الأموية الحاكمة.

اليوم، يمكن أن يبدأ المشي من أي مكان. لكن معظم الناس يبدأون من مدينة النجف حتى يصلوا إلى كربلاء - على بعد حوالي 50 ميلاً - حيث دُفن الحسين (عليه السلام).

وعلى طول طريق (النجف- كربلاء)، يمكنك رؤية ما يزيد قليلاً عن ألف علامة، تفصل كل منها حوالي 160 قدماً، تقودك في الطريق إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).



## Sacred Nation

# 'I can get close to God': from around the globe participate in religious walk in Iraq

The walk culminates in the city of Karbala to remember the  
Muhammad's grandson, Husayn.

هناك على طول الطريق ما بين النجف  
وكربلاء أكثر من ألف محطة، أو موكب،  
حيث يمكن للناس أن يستريحوا، وكل شيء  
يقدم لهم مجاناً عبر الموكب الحسينية..

### زائرون من حول العالم

وفي هذا العام، قدمت الحكومة العراقية تأشيرات مجانية لأربع دول جديدة هي: باكستان ولبنان واليمن وأفغانستان، ويشمل ذلك إيران أيضاً، لكنها ليست المرة الأولى بالنسبة لهم. أما الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يشاركون في مسيرة الأريعين هم من المسلمين الشيعة، لكن الأمر لا يقتصر على الشيعة أو حتى المسلمين حيث يشارك بعض حتى المسيحيين والهندوس بإحياء الزيارة المباركة.

### قصة العدالة والتضحية

إنها قصة العدالة والتضحية التي تلهم الكثير من الناس خلال الأريعين. حتى أن المسيرة كانت محظورة في عهد "صدام حسين"؛ لأن الناس كانوا يستثمرون هذه المناسبة للتجمع وتحدي حكومته. كما أن تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) تلهم العديد من الأعمال الخيرية والخدمة طوال المسيرة. وفي عام 2019، أعلنت اليونيسكو أن الضيافة المقدمة خلال الأريعين تراث ثقافي غير مادي للإنسانية.

### الضيافة والكرم

وهناك على طول الطريق ما بين النجف وكربلاء أكثر من ألف محطة، أو موكب، حيث يمكن للناس أن يستريحوا، وكل شيء يقدم لهم مجاناً، إذ يقوم الناس بإنشاء أكشاك (موكب) على طول ممشى الزائرين والتي تقوم بتوزيع المياه والوجبات الغذائية والشاي وتقديم الخدمات المختلفة. حتى أن إحدى النساء كانت تقوم بإصلاح حقائب الأشخاص التي اهترأت أثناء المشي، وهناك أيضاً أشخاص يقدمون جلسات تدليك مجانية للقدمين لمن يقومون بالمشي.



# قصة قصيدة

## تخبرني و تذكرني يجابر لا تناشدني

للشاعر السيّد سعيد الصافي الرميثي  
أداء الرادود الملا جليل الكربلائي

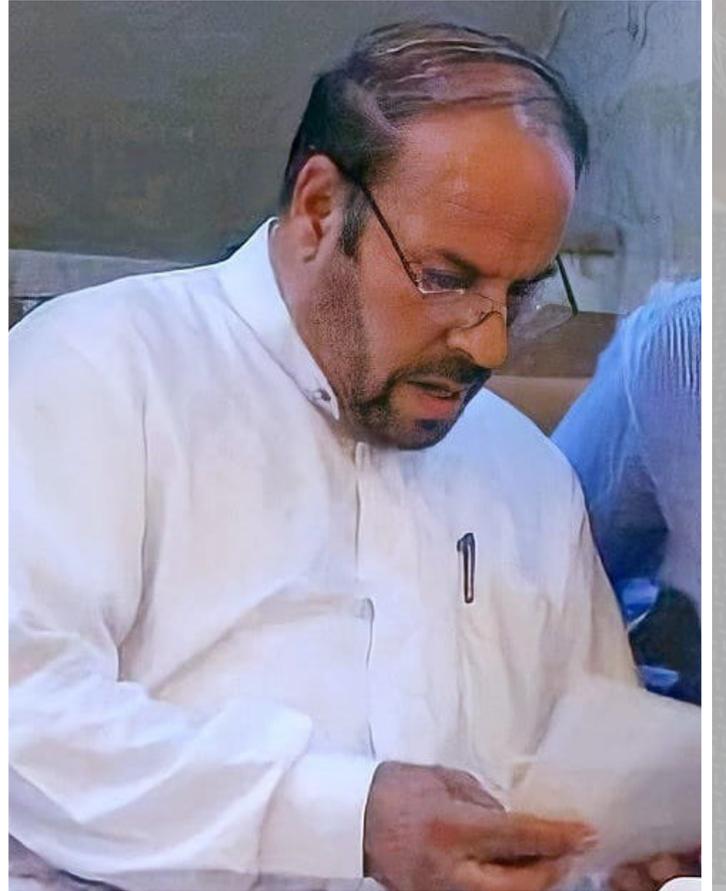
عندما نعود الى تسعينيات القرن الماضي، نجد هناك قصائد قرأت في المهجر وقد حُفرت في الذاكرة الحسينية؛ لما تحملهُ من معاني سامية، وكلمات معبّرة، وخيال واسع، كُتبت لها التوثيق والنجاح والاستمرارية في المناسبات عندما تحي من قبل المواليين لاهل البيت (عليهم السلام).

قصيدة (تخبرني تذكرني يجابر لا تناشدني) من أروع القصائد التي نظمها الشاعر المعروف السيد سعيد الصافي الرميثي الذي غطت شهرته الآفاق في البلاد الإسلامية والمهجر العراقي؛ لكثرة نتاجه الشعري الحسيني الذي جعل من رواديد المنبر في المهجر يتعاملون معه بكل ثقة ونجاح.

حدّثني الشاعر الصافي عن القصيدة قائلاً: (نظمناها وأنا في تخيل المصيبة التي صارت في طف كربلاء، وبعد مرور أربعين يوماً من الفاجعة الأليمة كيف كان لقاء الامام زين العابدين (عليه السلام) بالصحابي الجليل جابر الانصاري (رضوان الله تعالى عليه) الذي جاء زائراً قبر حبيبه الحسين (عليه السلام)، فوضع هذه الصور في مخيلتي وتصوّرت اللقاء الممزوج بالدموع والالم والحزن بين سبايا آل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) والانصاري ومن كان معه، فخرجت القصيدة من رحم المصيبة من حديث السبي).  
وحدثني الرادود القدير الحاج الملا جليل الكربلائي قائلاً: (عندما أقتربت ليلة الأربعين، اتصلت بالشاعر السيد سعيد الصافي (دام توفيقه)، الذي عُرف بسبك القافية ودقة التصوير وسعة الخيال في نظم القصيدة وهو معروف بالعطاء الشعري المميز، فأعطيتهُ لحن القصيدة وكيف تكون الفكرة والبناء ووحدّة الموضوع، بعدها وصلتني القصيدة وأخذت أقرأها ودموعي لا تكاد تنقطع ونفسي أن تهدياً مما قرأت حديث الامام السجاد (عليه السلام) مع الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري، وكيف أن الامام يشكو له ما رأى من محن ومصائب من بني أمية (عليهم اللعنة وسوء العذاب)، وقرأتها في الحسينية الزينبية الكربلائية في مدينة قم المقدسة بحضور



بيروها/ أحمد الكعبي





والكويت وسوريا ولبنان والبحرين والامارات وغيرها..  
**لماذا تخلدت هذه القصيدة؟ وأمثالها!!**  
 لأنها كُتبت وقد وضع السيد الصافي نصب عينيه فاجعة الطف  
 الفجيعة، قرأت وملا جليل يعيش بإحساس يصور الألم الحسيني  
 للمستمع والمتتبع لسماع القصائد، فالعامل المشترك بينهما  
 الدموع والنية الصادقة، لا التوزيع الموسيقي ولا التوزيع البندري،  
 ولا تحويلات ولا مفردات هابطة.. ولا صور مسيئة وما كانوا  
 ينتظرون عدد المشاهدات ولا لايكات.. واذا جاءهم نقد على مفردة  
 أو لحن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

تخيرني وتذكرني يجابر لا تناشدني  
 يجابر هيجت حزني يجابر كلبي ذكرته  
 عليمن تنشد وما ظن مثل ظيم الذي شفته  
 عتابك زيد الامي يا عمي و حيلي هدمته  
 دفنت حسين أبويه أشلون وبديه أبكبره نزلته  
 كلف وضعي و مهل دمعي وحيد اومن يساعدني

لا زالت القصيدة متصدرةً في المواقع الحسينية يستمع اليها  
 أصحاب الذائقة الحسينية، وأهل الحزن الفاطمي لغرض التقرب  
 بالدموع والمواساة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهي  
 منهج لطلائع المنبر الحسيني ومسابقات الناشئة في الأداء التراثي.

الآلاف من الجماهير المشاركة في العزاء الحسيني من علماء وادباء  
 ومفكرين ورجال دولة وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) من  
 مدن إيران والخليج، فكان مجلس له نظرة من صاحب العزاء  
 الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وأخذت القصيدة تنتشر في البلاد الإسلامية فضلاً عن العراق  
 الذي كان في شدة ومحنة قل نظيرها في بلد من بلاد المسلمين،  
 بحيث من سُمع عنده صوت للحسين (عليه السلام) هو رهن  
 الاعتقال والسجن والتعذيب أو الإعدام!!

سُمعت القصيدة في محافظات العراق الوسط والجنوب مما  
 جعل الشعراء ينظمون عليها ويقرأ الروايد على طريقتها في  
 المجالس السرية أيام الظلم والجور الصدامي الغاشم .

التقيت بالصدیق المخلص العزيز الأستاذ قائد فاضل سعدون  
 الثرواني الحسناوي، وكنا في الصف الثاني متوسط يومئذ، وتحدثنا  
 عن نقل القصيدة من كاسيت التسجيل (المسجل)، فثقلت  
 وأخذت أستنسخها وأوزعها على رواديد الهندية . طويرج .  
 لكي تقرأ، فكان من بين من قرأها المرحوم الرادود صالح جودي  
 السماك، السيد رائد الحسيني، فأخذت جماهير مدينة طويرج  
 يرددونها مواساةً للامام زين العابدين (عليه السلام).

ولا زال الموالمون ومحبو أهل البيت (عليهم السلام) يستمعون  
 اليها بحزن ودمع وحنين، وقد قرأها الملا جليل الكربلائي عشرات  
 المرات في عدة أماكن مختلفة من بلاد المسلمين منها العراق



## أمُّ المؤمنين خديجة.. الصديقة المقدسة (١ - ٢)

◀ محمد طاهر الصقار

في هذا الباب من (الأحرار) نقف عند أعظم السيدات وأطهرهن، إنها السيدة خديجة الكبرى (عليها أفضل الصلاة والسلام)، الزكية التي كانت خير سند لنبي الله (صلى الله عليه وآله)، عبر هذه السطور المباركة للشاعر والكاتب محمد طاهر الصقار.. وقف عفيف بن قيس بن معد يكرب الكندي أمام المشهد الذي رآه مذهولاً... لم يصدق عينيه.. تساءل مع نفسه وهو يراقب المشهد يأمعان ودهشة: أيمن أن يكون هذا في مكة!! .. مكة التي لم تألف غير السجود للأوثان!! أيمن أن تسكت قريش عن أناس يعبدون غير أصنامهم وفي أرضهم!!





## إلى روح الشهيد السعيد (محمد إسماعيل محمد عباس الهبيبي الدويزي) الْبَطْلُ الْإِسْتِثْنَائِيُّ.. سُبُلُ الشَّرْقَاطِيِّ

حيدر عاشور

مُخْطِئٌ لَا تَعْرِفُ التُّوْفَ، حمل موته مؤمناً بأن الزمن يعلن سرعته بِالْإِتِّجَاهِ الْمُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. هي لحظة قاسية جعلت الغضب يزأر في قفصه الصدري وهو يشاهد ذلك الداعشي يدفع أمه من صدرها بقسوة عدوانية ويلقي بها إلى الأرض بعد أن اعتقلوا زوجها وأبناها البكر. هذه الصورة جعلت منه إنساناً آخر، غيرته تماماً أصبح لا يشبه نفسه. فهياً جسده وروحه لتحدي (داعش) والأخذ بثأر سقوط أمه على الأرض. أثبت أمه عليه أن يخرج من البيت، وخبرته إما البقاء في غرفته المخفية أو يغادر كل (شرقاط). وغادر في جنح الليل ملبس تشبه ملابسهم، وهو يجيد لغتهم فعبر إلى بر الأمان ليستقر في محافظة البصرة، تاركاً كل شيء وراء ظهره إلا التفكير بالجهاد، ونيل الشهادة بشرف. ثلاث سنوات من التدريب البدني والنفسي والعسكري قضاها في لواء علي الأكبر (عليه السلام) بعد إعلان فتوى الدفاع الكفائي استعداداً للمواجهة مع عصابات (داعش). كانت الفتوى بوابة الأمان له فقد أعطته شرعية القتال من أجل الأرض والعرض إلى جانب القسوة التي عاملوا بها أمه التي يعشقها مجنون، فصورة اعتقال وإذلال أبيه وأخيه المهينة كانت دافعاً قوياً أن يواجه كل ظالم ويقتص منه.



ودخل حومة التحرير والتطهير بشكل غريب واستثنائي، فهو شاب بعمر الحادي والعشرين ربيعاً، يمتلك قوة جسمانية وسرعة خارقة يحسده عليه المجاهدون.. وان ما يميزه أكثر بأنه لا يعرف شيء اسمه الخوف أو التردد ابداً ولا يوجد في قاموس حياته الجهادية شيء اسمه المستحيل. ولكن الشيء الصعب في عقله صوت أمه وأبيه وأخيه، هذا الصوت يخلق في رأسه موقف المجرمين الدواعش وهم يقتحمون بيته وضرب أمه وأخذ أبيه وأخيه، فيصرخ جزع كلما تذكر هذا الحادث: أُمِّي، أَنَا (سُمْبُل) قَادِم إِلَيْكَ مَعَ قُوَاتِ الْحُشْدِ الشَّعْبِيِّ لِتَحْرِيرِكَ.. اضْبِرِّي يَا أُمِّي. كان كلما تذكر هذه المواقف يأخذ الإذن من قائده فيهم في الأراضي المغتصبة كالذئب، متنكراً بزهم متجولاً بينهم متحدثاً بلهجتهم ليحز رقاب الدواعش بصمت. فقد أقسم أن يكون ثاره للوطن أولاً، ولأمه الحنونة ثانياً، فقتل العديد منهم ومجهض خططهم ويرجع للوائه بأسلحتهم ومخططاتهم ومؤامراتهم وأجهزتهم الخاصة، وفي كل صولة من صولاته يكتب في مكان اختراقه: هنا كان (سمبل الشرقاطي).. من هنا مَرَّ سمبل.

فاسم سمبل لا يعرفه أحد إلا عائلته لذا استغل هذا الاسم ضد (داعش) ليتخفى خلفه، ويُنادي به حتى كتب هذا اللقب على جدران المدن التي شارك فيها. وعرف بشجاعته حين سمع بحكم الإعدام على والده (إسماعيل وأخيه أسامة) شكل موافقة قادة الحشد الشعبي وبمساعدة لوائه خطة إنقاذ.. نفذها بشجاعة رجل لا يهاب الموت ومعه الأحرار من المجاهدين.. تقدم على مسافة قريبة من مكان الاعتقال، وصوب قاذفته مباشرة إلى أحد الدواعش والثانية إلى سيارة مصفحة أحدث ضجيجا غير عادي حتى تمكن من إنقاذ أخيه وأبيه من الأسر لترك صدمة في صفوف الدواعش على هذه البسالة، ورغم كل هذا الضجيج لم ينس أن يكتب (مَرَّ سُمْبُلٌ مِنْ هُنَا، سُمْبُلٌ كَانَ هُنَا). فعرف كل مجاهدي الحشد من هو (سمبل).. وكلما يدخلوا محرري ومطهري الأرض يجدون هذا الشعار فيعرفون اقتحامات هذا البطل الملقب ب(سمبل). وذات مرت كان قطعات اللواء في مكان مفتوح استعداداً لدخولهم المعركة، وعلى حين غرة ظهرت سيارة مفخخة مسرعة باتجاههم، وما كان منه إلا أن يتقدم الجميع بسرعة فائقة ويتربع على الأرض، ويضرب بصاروخ قاذفته السيارة المفخخة ويفجرها تماماً. وهذه العملية النوعية أصبح ابن صلاح الدين وقضاء الشرقاط الملقب ب(سمبل) المقرب من جميع المجاهدين لما يمتلك من خفة الدم والإيثار بالنفس وبخدمته للجميع بنشاط واحترام. كان محبوب لا يرد طلباً لأحد بأي شكل من الأشكال.. وكان الجميع يفتقدونه حين يغيب عن أبصارهم. مجاهدٌ لم يفكر براتب ولم يستلم أي مرتب إلا بعد أشهر من تطوعه، وأول راتب يستلمه كان يذهب إلى قريته ليلا متنكراً لِيَسْلَمَ رَاتِبُهُ لِأُمِّهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: هَذَا الرَّاتِبُ مِنْ بَرَكَاتِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام). لم يأخذ إجازة طويلة، ولم يفكر بها، فأطول نزول له هو ثلاثة أيام ومن

ثم يعود للجهاد.. وبهذا الإصرار على نبيل الاستشهاد، كان يزداد خبرة وقوة وفراسة بل تعلم وتدريب على كافة صنوف الأسلحة وبمهارة عالية، تعجب منها كل أساتذته في التدريب.. وأزداد نضجاً وتحدياً لعصابات (داعش).. وذات يوم قال عبر مكبرات الصوت وأجهزة الاتصال: أبو بكر البغدادي أمها اللعين، اسمع من (سمبل) هذا التحدي.. عندما يتعلق الأمر بأطفال بلدي العراق سأدوس عليك بحذائي حتى لو كنت لغماً.

سمع هذا التحدي مجموعة من المجاهدي، نظر إليهم وابتسم ورفع سلاحه إلى السماء وهو يردد: (كُلُّ يَوْمٍ أُشِيعَ حَرْجٌ.. شَائِلٌ خَلْجٌ مَكْبَرَةٌ). كان يعلم أنه سيستشهد فكان يوصي أصدقاءه أن يكتبوا بعد استشهادهم هذه العبارة بعد كل انتصار (سُمْبُلٌ كَانَ هُنَا.. سُمْبُلٌ مَرَّ مِنْ هُنَا) وأن يزور جنماته المرقد المقدسة، ويدفن في قريته (شرقاط).. كان ذلك صباح يوم الإثنين الموافق 28/11/2017 المصادف 6 ذي الحجة 1438هـ كان اللواء يستعد لتحرير مدينة (تلعفر). قرر (سمبل) أن يسبح ويفتسل ويصلي قبل المعركة.. مازحه أحد المجاهدين: هذا ليس وقتاً للسبح. أجابه بلا تردد نعم، لأول مرة أقولها لك إنه وقت الاستعداد ربما يقع الاستشهاد علي فأكون قد هبأت جسدي مثلما أهني روعي للرحيل إلى رحمة الله...

وما أن بدأت المعركة وهي من أشد المعارك قسوة، وفي كل صولة كان يكثر من (لبيك يا حسين- لبيك يا زهراء) على الرغم من أنه من طائفة أخرى إلا أنه لا يعرف للطائفية مكان في قلبه. فقد عرفت كل قريته شرقاط ما فعله من أجلها وكم ضحى من أجل تحرير نساءها وإنقاذ شبابها وفتياتها من أيادي (داعش).. فالصدمة الكبيرة لكل المجاهدين أن (سمبل الشرقاطي) استشهد في أثناء معركة تحرير تلعفر غدر وهو يتقدم المجاهدون باحثاً عن الدواعش في جحورهم، فضربه داعشي مختبئ في حاوية النفايات في ظهره برصاصة حارقة خارقة، التفت إليه رغم إصابته القوية فقتل الغادر به، واشتبك مع آخرين وقتل منهم الكثير ومن ثم صعدت روحه للسماء ووجهه مبتسم.. تاركاً في النفوس مأساة ما بعدها مأساة و فراغا لدى كل المجاهدين لا يمكن لأحد أن يملأه إلا (سمبل الشرقاطي).

أقيمت ل(سمبل) سرادق عزاء في كربلاء والبصرة وبغداد والشرقاط والموصل وتلعفر.. ولم تنسه نساء قريته فكل مولود ولد ما بعد استشهاد سمي (سمبل) تيمناً وعرفانا بشجاعة الشهيد السعيد (محمد إسماعيل محمد عباس اللهبي الدويزي). إنه باق لم يرحل من الضمائر بل هو محفور بها، لذا ما أن تدخل مدينة شرقاط تجد صورته من مدخل إلى كل بيت بل قبره أصبح مزاراً مصغراً لشهيد أوفي بعهد لأمه وأخذ ثار الوطن وثأر سقوطها على الأرض. فالسلام عليك يوم وُلدت ويوم أُستشهدت ويوم بُعثت حياً.



تضحيات أبي الفضل العباس ساقى ال



لقد قتلنا أخيك الحسين (عليه السلام) رغماً عنك.. ويلاه يا زينب

## موكب الصم يتنادي يا د

موكب المركز التخصصي للصم في العتبة الحسينية بإشراف الأستاذ باسم العطواني الذي رافق المعزين وترجم لهم بلغته



قصة ذهاب السبايا إلى الشام..



الحب والعشق للإمام سيد الشهداء (عليه السلام)..



لم يجر في العالم من ظلم مثلما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام)



عطاشى (عليه السلام)

## حسين

هم الخاصة مصيبة الطف



الدموع تختصر المشهد الدامي بكامله..



## أمير المؤمنين علي يصف الرسول المصطفى



عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أبيضَ مُشرباً يَبَاضُهُ حُمْرَةً، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ، لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، لَا جَعْدٌ وَلَا سَبِطٌ، عَظِيمُ الْمَتَاكِيبِ، فِي صَدْرِهِ مَسْرَبَةٌ، شَتْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، كَأَنَّ عَرَفَةَ اللَّوْلُؤِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَعْدٍ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ (صلى الله عليه وآله) ."

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) هَدَبَ الْأَشْفَارِ، مُشْرَبَ الْعَيْنَيْنِ حُمْرَةً، كَثَّ اللَّحْيَةِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعْدٍ، وَإِذَا التَّقَّتْ التَّقَّتْ جَمِيعاً" .



فارورة تضم شعرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في متحف الإمام الحسين (عليه السلام)

## من هو النبي محمد رسول الله؟

فيما يلي نبذة مختصرة عن سيرة وحياة النبي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إسمه ونسبه: محمّد بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مزة، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمه، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان.

وقد رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا بَلَغَ نَسَبِي إِلَى عَدْنَانَ فَأَمْسِكُوا " .

أشهر ألقابه: أحمد، الأمين، المصطفى، السراج المنير، البشير النذير.

كنيته: أبو القاسم .

أبوه: عبد الله، وقد مات والنبي (صلى الله عليه وآله) حمل في بطن أمه، وقيل: مات وله من العمر سنتان وأربعة أشهر .

أمه: آمنه بنت وهب بن عبد مناف، وقد ماتت وعمره (صلى الله عليه وآله) ثمان سنوات.

ولادته: يوم الجمعة، السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، و بعد (55) يوماً من هلاك أصحاب الفيل ( عام 570 أو 571 ميلادي) ، وفي أيام سلطنة انوشيروان ملك الفرس .

محل ولادته: مكة المكرمة.

مدة عمره: 62 سنة و 11 شهراً و 11 يوماً .

بعثته: بُعث (صلى الله عليه وآله) نبياً في سنّ الأربعين، أي في 27 شهر رجب عام (610) للميلاد .

مدة نبوته: 22 سنة و 7 أشهر و 3 أيام ، قضى 13 سنة منها في مكة المكرمة و 9 سنوات و أشهر في المدينة المنورة .

هجرته: خرج (صلى الله عليه وآله) من مكة المكرمة مهاجراً إلى المدينة المنورة.

ذكرى رحيله الدامي : يوم الاثنين 28 من شهر صفر سنة 11 بعد الهجرة.

سبب استشهاده: سم المرأة اليهودية، فقد مرض النبي (صلى الله عليه وآله) على أثر ذلك السم القاتل واستشهد بسبب هذا المرض.

فسلام عليك يا رسول الله وحببيه وخبيبه، وإنه لرحيل يدمي القلب ويقرح الجفون والله.

## الصلاة على النبي المصطفى محمد ﷺ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحْيَكَ ، وَ بَلَّغْ رِسَالَاتِكَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ خَلْقُكَ ، وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ ، وَ عَلَّمَ كِتَابَكَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَ آتَى الزَّكَاةَ ، وَ دَعَا إِلَى دِينِكَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ ، وَ أَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ ، وَ سَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَ فَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ ، وَ كَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ ، وَ أَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ ، وَ نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ ، وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ ، وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ ، وَ أَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأُمُوالَ ، وَ أَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ ، وَ كَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ ، وَ رَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَذْيَانِ ، وَ عَزَّزْتَ بِهِ الْأَيْمَانَ ، وَ تَبَزَّتْ بِهِ الْأَوْتَانَ ، وَ عَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا .



## الرسول الاعظم مدرسة الاخلاق

مدح القرآن الكريم أخلاق نبينا محمد (ص) بقوله تعالى: ( وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ) ، ويقول تعالى: (فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) ، فقد كان نبينا (ص) مدرسة متكاملة للأخلاق، فقد شهد بعظمة أخلاقه (ص) الأعداء قبل الأصدقاء، وغير المسلمين قبل المسلمين.

لقد كان (ص) المثل الأعلى في الالتزام بالأخلاق قولاً وفعلاً، وقد كان لأخلاقه (ص) الدور الأكبر للتأثير على الكثير من الناس وجلبهم نحو الإسلام (فقد قام الإسلام على ثلاثة: أخلاق محمد، وسيف علي، ومال خديجة).

وفي هذا العصر حيث طغت المادية على كل شيء أحوج ما نكون إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة والسلوك القويم.

ومن المؤسف أن نرى البعض من الناس لا يلتزمون بأي أخلاق، ولا يتحلون بأية فضائل، ولا يتصفون بأي مثل إنسانية؛ ومع ذلك يعتبرون أنفسهم من أتباع منهج الرسول . ص ..

والأنكى من ذلك أن يعتبر البعض سوء الأخلاق دليل على قوة الشخصية، والصحيح أن ذلك دليلاً على ضعفها؛ لأن الرجال العظام على طول التاريخ كانوا يتميزون بحسن الأخلاق، وحميد الأفعال، وجميل الصفات.



## بماذا فضل الله النبي محمداً على سائر الانبياء؟

عَنْ أَبِي حُبَيْشٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الصَّادِقِ (عليه السلام) وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالُوا: فَضَّلَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ سِوَاءَ الْأَنْبِيَاءِ أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ وَ الْكُتُبِ.

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إِنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ مِنْهُمَا وَ أَعْلَمُ، وَ لَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُعْطِ غَيْرَهُ".

فَقَالُوا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي هَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ، فَوَلَّاهُ تَعَالَى: ( وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ... ) وَ قَوْلُهُ لِعِيسَى: ( ... وَ لَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ... ) وَ قَوْلُهُ لِلْسَيِّدِ الْمُصْطَفَى: ( ... وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيِّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ ... ) وَ قَوْلُهُ: ( لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ أُبَلِّغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ) فَهُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمَا، وَ لَوْ حَضَرَ مُوسَى وَ عِيسَى بِحَضْرَتِي وَ سَأَلَانِي لِأَجْبِبْتُهُمَا، وَ سَأَلْتُهُمَا مَا أَجَابَانِ".

# الثامن والعشرون من شهر صفر الأحرار ذكرى فقدان الانسانية لرسولها الأعظم



## كتف ودواة

وتأثر صلى الله عليه وآله أكثر بالمرض وغشي عليه، ولما أفاق قال: ائتوني بدواة وكتف لأكتب اليكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً ثم أغمى عليه.  
ثم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً وأعرض بوجهه عن القوم الذين منعه من كتابة وصيته.



## وصايا نبوية

وخرج الى المسجد معتمداً على أمير المؤمنين عليه السلام بيمين يديه، وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر، ثم قال: "معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين أظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتي أعطه أيها ومن كان له عليّ دين فليخبرني به".



## قرب الأجل

لما أحسّ النبي الأكرم بالمرض الذي عراه أخذ بيد عليّ عليه السلام واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع، فقال لمن اتبعه: أتني قد أمرت بالاستغفار لأهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم وأدى زيارة قبورهم ودعا لهم.



## المثوى الأخير

ولما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس بن عبد المطلب لرجل وقال له: احفر لرسول الله صلى الله عليه وآله فحفر له لحداً ودخل أمير المؤمنين عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وأسامة بن زيد، ليتولوا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله. وكانت أعظم المصائب على المسلمين.



## الساعة الأخيرة

ثم ثقل صلى الله عليه وآله وحضره الموت وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له: ضع يا علي رأسني في حجرك فقد جاء امر الله تعالى، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتولّ امرني وصلّ عليّ أول الناس ولاتفارقني حتى تواري في رمسي واستعن بالله تعالى.